جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الآداب العربي و الفنون

قسم أدب عربي

تخصص : تعليمية اللغات

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماسترفي اللغة العربية و آدابها

الموسومة بـ:

طرق و تقنيات مهارة القراءة "التعليم الإبتدائي أنموذجا"

من إعداد الطالبتان

عجير فريال

تحت إشراف الأستاذ

بن ناصر حنيفي

السنة الجامعية 2020/2019

شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجوا أن نكون أصبنا فيه الرمى قد الإمكان،

وهناك كثيرون يجب شكرهم.

- فالشكر لأستاذنا الفاضل المشرف: أ-د حنيفي بناصر.

- و كذلك الشكر كل الشكر لكل أساتذة قسم الدراسات اللغوية الذين ساعدوني كثيرا و ساندوني و قدموا لي الإرشادات و النصائح.

- أقدم خالص الشكر و التقدير إلى عائلتي التي منحتني الدعم.

- و في الختام أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل.

جـزاكـم الله خيــرا

الطالبة عجير فريال

الإهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم نكن نصل إليه أما بعد:

- أهدي هذا البحث المتواضع إلى أمي العزيزة و الحبيبة التي تشجعني و تحفزني على العمل و الدراسة دائما حفظها الله تعالى و رعاها فلولاها لما وصلت إلى هذا المستوى الدراسي.

- إلى أقرب الناس إلى قلبي، أخواتي: ياسين، إلهام، كهينة.

- إلى أختي الغالية إسمهان و بناتها سيرين و جهان.

- إلى جدتي العزيزة من الأم حفظها الله تعالى.

- إلى الأخوال و زوجاتهم و أبنائهم كل باسمه.

- إلى الصديقات: فايزة، منصورية، عبير، مروى، حفيظة، فاطمة، سامية.

- إلى الأستاذ الكريم: د. عبد الله معمر.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمة

تعتبر القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، و حسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه و تعالى على نبيه الكريم، و ذلك بقوله عز وجل:اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ و ربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم 5-1 سورة العلق.

و تأكيدا على ذلك قول الله تعالى لسيد الأنبياء بوضوح أهمية القراءة في مواقف كبيرة و حوادث مشهودة كان لها التاريخ أعظم الأثر، أو أبلغ المعاني فالربط بين القراءة و العلم و القلم واضح في هذه الآيات، و تعتبر القراءة من مجالات النشاط و اللغوي المتميز في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف و الثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي و النمو الاجتماعي و العلمي و عامل مهم في تطوير شخصية المتعلم فعن طريقها يشبع الفرد حاجاتها و ينمي فكره و عواطفه و يثري خبراته بما تزوده من أفكار و آراء و خبرات - كما تعد القراءة من أبرز الدعائم التي يقوم عليها عملية التعليم و التعلم فجل المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة عاملا جوهريا في تسهيل العمليات الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح و التفوق فيها.

فالقراءة هي مفتاح العلم و أداة التفكير الحر ووسيلة التسجيل الرئيسية لخبرات الإنسان المتراكمة و هي التي تؤدي تطوير الإنسان و تفتح له أفاقا جديدة كانت بعيدة من متناوله .

فالقراءة حسب رأيي مفتاح سحري يفتح لنا أبواب الماضي و المستقبل كما يفتح لنا عالم المجهول من حاضرنا لنؤب إلى إجادة الصواب في الغد من أيامنا، و الأمم القارئة هي الأهم القائدة لأن القراءة و المعرفة تطرد الجهل و التخلف .

و عندما نتحدث عن مصطلح القراءة في مدارسنا و مؤسساتنا التعليمية، فإننا نتحدث عن قصة هجر و إهمال لهذه الكلمة، بينما تعد القراءة عند الناطقين بالضاد واجبا مفروضا، و إحدى وسائل مضاعفة الأجر و الثواب ، فكل حرف تقرؤه كدمن كتاب الله الكريم نجزى عليه بعشر حسنات كما أخبرنا الصادق الأمين عليه الصلاة و السلام.

من هذا المنطلق وجدنا تقيد دراستنا هذه بإشكاليات أهمها:

ما مفهوم القراءة؟ ما هي طرق و تقنيات مهارة القراءة؟ و أهميتها و أهدافها؟

هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللغوية عند التلميذ؟

هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن أن نرجع سببه إلى ضعفهم في أساليب التعلم؟

ما هي أنجح الطرق من أجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟

هل الحصص المخصصة للقراءة كافية لإنجاح العملية التعليمية؟

و هو موضوع نحسبه له أهمية بالغة في النسق التربوي العام باعتبارها المحدد الرئيسي لمسار المتعلم الدراسي و مستقبله إما في نجاحه أو فشله لذلك جاء البحث موسوما ب: طرق و تقنيات مهارة القراءة " الطور الابتدائي أنموذجا" غير أنه لدراسة هذا الإشكال بما تقتضيه الموضوعية العلمية، استوجب منا مسار البحث أن نقسمه إلى خطة و هي على النحو الآتي مقدمة و مدخل و فصلين (الأول نظري و الثاني تطبيقي) متبوعين بخاتمة .

فعنونا المدخل: التعليمية و التعلم و المهارة (حدود و مفاهيم) تناولنا فيه مفهوم التعليمية و التعلم و المهارة.

و عنونا الفصل الأول بـ : القراءة (المفهوم،الأنواع،الأهداف)فيه وقعنا عند القراءة بين المفهوم اللغوي و الاصطلاحي ، و عن طرائق و تقنيات تدريس نشاط القراءة، و أهميتها و أهدافها و أنواعها، و عن أسباب ضعفها و طرق علاجه.

أما الفصل الثاني فهو حقل تطبيقي (الاستبيان، طريقة تقديم درس القراءة_ المذكرة)

كما فرضت علينا طبيعة البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الغالب الأعم، أما فيما يتعلق بأهم المصادر و المراجع المتصلة بالبحث و إشكاليته، فقد اعتمدنا على نية الإطلاع و الكشف و التتبع على مجموعة من الدراسات التي اتصلت بموضوعنا و من أهمها:

تعليم القراءة كمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية كمحمد عدنان عليوان.

تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية لسمير عبد الوهاب و آخرون.

القراءة و تنمية التفكير لسعيد عبد الله لافي.

طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم لغافل مصطفى.

و من أهم الصعوبات التي عثرتنا و نحن في صدد البحث و هي جائحة كوفيد19- و التي أخرت على الجانب التطبيقي ، إذ نحن اخترنا مجموعة من المؤسسات لدعم البحث و لكن تم غلقها 2020/03/12.

و في الأخير لا أدع أنني بلغت كل ما سعيت إلى تحقيقه أو أنني أتيت بالجديد في هذا العمل بقدر ما هو محاولة في فهم أساليب تدريس القراءة في الطور الابتدائي إنشاء الله.

الطالبة عجير فريال

العلم هو مبدأ المعرفة، و تتكون العملية التعليمية التعلمية من عدة عناصر أهمها المتعلم و المعلم و المادة التعليمية، و ذلك لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، و تحمل العملية التعليمية عدة مصطلحات : فبعض الباحثين يستعمل مصطلح الديداكتيك Didactique و منهم من يستعمل مصطلح علم التدريس و آخر يستعمل مصطلح تعليمات أو مصطلح تدريسية، و منه سأتطرق إلى مفهوم التعليمية حسب ما فرضته علينا طبيعة الموضوع.

1- التعليمية (الديداكتيك)

لغة:

ورد في معجم الوسيط في مادة علمه - علما: و سمه بعلامة يعرف علم فلان - علما: انشقت، شفته العليا، فهو اعلم ،و هي علماء، ج علم.

و الشيء علما: عرفه و في تنزيل العزيز (لا تعلمونهم الله يعلمهم)[1]

(تعالم)فلان: اظهر العلم

و- الجميع الشيء: علموه

تعلم الأمر : أتقنه و عرفه

تعلم بصيغة الأمر أعلم: يتعدى إلى مفعولين، و الأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله: فقلت تعلم أن للصد غرة"

(العلم) إدراك الشيء بحقيقته و - اليقين

و- نور يقذفه الله في قلب من يحب

(العلم) كثير العلم ج (علماء)

و العلم : نقيض الجهل، علك علما و علم هو نفسه، ورجل عالم و عليم من قوم علماء فيهما جميعا.

قال سبويه: " يقول علماء من لا يقول إلا علما"[2]

[1] سورة الأنفال، الآية 60.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مادة علمه، الجزء الأول، مؤسسة الثقافة للتأليف و الطباعة و النشر و التوزيع، اسطنبول، تركية، ص243.

التعليمية اصطلاحا:

التعليمية مشتقة من فعل علم يعلم، تعليما بمعنى: درس، يدرس تدريسا و التعليمية يقابله في اللغة الفرنسية (didactique) فهو اصطلاح قديم جديد، قديم حيث استخدام في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، و هو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.

و لـ الديداكتيك عدة تعاريف و الكثير من الدارسين يعترفون بصعوبة تعريفها خارج تقاطعه مع مجالات أساسية هي: الايستيمولوجية (Épistémologie) و البيداغوجيا (pédagogie) و السيكولوجيا (psychologie)[1].

فكلمة didactique صفة اشتقت من الأصل اليوناني didaktikos و تعني فلنتعلم أي " يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك و أعلمك" و تعني حسب قاموس روبير الصغير (petite Robert)" درس أو علم " و يقصد بها اصطلاحا، كل ما يهدف إلى التثقيف و إلى ماله علاقة بالتعليم[2].

و لقد عرف محمد الدريج، الديداكتيك في كتابة تحليل العلمية و التعليمية كما يلي:

هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته، و لأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي المعرفي و الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري.

و عرف هذا المصطلح الديداكتيك عند نشأته اختلافات في دلالته من بلد لآخر خاصة في الدول الغربية و أما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح يدل على العلم الذي يهتم بتعليم اللغات، و تعلمها و طرق اكتسابها، و ذلك بالاستعانة جمل من العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

علم اللسان بمختلف فروعه(اللسانيات العامة)

علم النفس العام، و علم النفس اللغوي

علم الاجتماع، و علم الاجتماع اللغوي

علم النفس التربوي[3].

[1] سلسلة التكوين التربوي 3، مجموعة من الباحثين، مطابع النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1995، ص65.
[2] رشيد البناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك دراسة و ترجمة، الحوار الأكاديمي و الجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991.
[3] عبدوه الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعارف افسكندرية، دط، 1995، ص11-12.

و رغم ما يكتنف تعريف الديداكتيك من صعوبات في معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجؤوا إلى التمييز في الديداكتيك بين نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير و هما:

أولا: الديداكتيك العام:

يهتم بكل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد أي القواعد و الأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الإعتبار.

ثانيا: الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد: يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة.

- مع العلم أن هناك تمازج و تداخل بين الاختصاصيين و من مكونات "الديداكتيك" أو "التعليمية":

1- البعد السيكولوجي (المتعلم)

2- البعد البيداغوجي (المعلم)

3- البعد المعرفي (المادة التعليمية)

- و تتداخل هذه المكونات فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية[1].

و تتضمن العملية التعليمية عناصر تعد أساسا لنجاحها و تتركز عليها و هي عدة من بينها (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، الطريقة التعليمية).

أركان العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة ركائز أسياسية لإنجاح العملية التعليمية التعلمية، لا يمكن الإستغناء عن أحد عناصرها، نظرا لأهمية كل من: المعلم، و المتعلم و المناهج المتبعة أو الطريقة في التعليم.

أ- المعلم: و هو أحد العناصر الفعالة في العملية التعليمية، فالمعلم عنصر مؤثر في نجاح عملية التعلم بما يكونه في ذهن المتعلم من خبرات تتعلق ببناء اللغة الهدف و جملة المحصلات الثقافية و الإجتماعية و الوجدانية المرتبطة بها، و هو حجز الزاوية في العملية التعليمية.

[1] نور الدين أحمد قيد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد8، ص36.

و قد أصبح الإيمان بأهمية المعلم و بدوره القيادي في العملية التربوية أحد الأسس الرئيسية التي تقوم عليها التربية الحديثة، حيث يقول أحمد حسن عبيد " يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يحدث أثرا طيبا في تلاميذه، و عن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون و كيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم، و مهما تطورت تكنولوجيا التربية و استعملنا وسائل التلفزيون التعليمي فلن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئا يعوض تماما عن وجود المعلم"[1].

و من أهم السمات التي ينبغي توافرها في المعلم نجد:

مبدأ الحب و الإخلاص للعمل.

العلاقة الجيدة مع التلاميذ

مبدأ الإطلاع و التعمق

مبدأ الاتزان الشخصي و الثبات الإنفعالي، و يظهر ذلك من خلال التصرفات الشخصية السوية و التحكم في الإنفعالات.[2]

ب- المتعلم:

هو العنصر الفعال في العملية التعليمية، و يرتبط نجاح هذه العملية بالاعتداد بميزات المتعلم (نفسية، معرفية، لغوية، اجتماعية، فالفرد المتعلم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من الخصائص ما تجعله يقدر من المستوى العقلي و النضج الاجتماعي، وقابلية التهيؤ للتعليم الذي يتزايد و بشدة كلما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر التصاقا بالمتعلم و المرتبطة ارتباطا مباشرا و وثيقا مع قضاياه الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية و الاجتماعية و المهنية.

فالتعليم نشاط يقوم به المتعلم نفسه، و على ذلك فإن جودة البرنامج التعليمي و الفعاليات الدراسية تقاس، بل و يحكم عليها بمقدار و مدى التفاعل و التداخل و الانسجام بين المتعلم الفرد و الموقف

[1] أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي و بنية السياسات التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1976، ص273.
[2] محمد هاشم الفالوقي، المناهج التعليمية، مفهومها، أسسها، تنظيمها، الجامعة المفتوحة،ط رابلس، 1997، دط، ص124-126.

التعليمي، و بمدى مراعاة المنهج و اهتمامه بدوافع و حاجات المتعلمين و قدراتهم على التعلم- المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية و هو من الركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها.[1]

و يمتلك المتعلم قدرات و عادات و اهتمامات فهو مهيأ للانتباه و الاستيعاب، و دور الأستاذ بالدرجة الأولى، و أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته و تعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[2]

فمن الأمور الأساسية التي يجب معرفتها بكل ما يتعلق بالمتعلم هي:

1- معرفة قابلية التعلم الذاتية في اكتساب المهارات و العادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

2- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم و تحسين علاقاتها بالتحصي و الاكتساب.

3- مراعاة الفروق الفردية (العضوية، النسقية، و الاجتماعي) و مدى انعكاسها على المردود البيداغوجي.

4- تدليل الصعوبات التي تعوق سبيل لمتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.[3]

ج- **الطريقة أو المنهج:** المنهاج يدل على كل التجارب التعلمية المنظمة، و كافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، و يشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلاميذ، و الطرائق و الوسائل المستعملة، و كذا كيفيات التقويم المعتمدة[4].

إن العملية التعليمية تهدف في عمومها إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب الأنماط السلوكية إلا و أن المنهج هو أداة ووسيلة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع، فإن التخطيط السليم يستلزم من القائمين على صنع و بناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى و خبرات التعليم و تنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة و ذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة و طبيعة الفرد و المجتمع الذي من أجله ضمت تلك المناهج و تتميز المناهج الحديثة بسمات و خصائص لنجاح العملية التعليمية أبرزها:

1- أن تكون الأهداف واضحة و تشتق من خصائص المتعلمين و ميولهم.

---

[1] المرجع نفسه، ص121.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، 2009، ص142، رقم النشر: 4299-409.
[3] فوزي شربيني، التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، عفت الطناوي،ط1، القاهرة، 2011، ص41-42.
[4] محمد الصالح الحتروبي، الدليل البيداغوجي كمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى الجزائر، 2012، ص26.

2- مجالات التعلم المعرفية الوجدانية تهتم بالنمو المتكامل و المتوازن لشخصية المتعلم.

3- المحتويات و المضامين دقيقة و متدرجة من حيث البناء، هدفها مساعدة المعلم على التكيف مع بيئته الطبيعية و الاجتماعية.

4- مصادر التعلم متنوعة في الوسط المدرسي و خارجه، و المعلم ماهر إلا مصدر منها.

5- دور المعلم المنشط و منظم، و مسهل لعملية التعلم.

6- دور المتعلم محور العملية التعليمية- التعلمية، فهو العنصر النشيط فيها[1].

مفهوم التعلم: Apprentissage

لغة: علم من صفات الله عز وجل العليم و العالم و العلام، قال عز وجل " هو الخلاق العليم" و قال: "عالم الغيب و الشهادة" و قال تعالى: "علام الغيوب".

- علم: روى الأزهري عن سعد بن زيد أبي عبد الرحمن المقري في قوله تعالى: " و إنه لذو علم لما علمناه".

- علمت الشيء أعلمه عمله: عرفته

- و علمه العلم و أعمله إياه فتعلمه

يقال تعلم في موضع أعلم، وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور: أي اعلموا.

قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج بمنزلة: علمت. علم الأمر و تعلمه: أتقنه.[2]

اصطلاحا:

إن التعلم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس و التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة، و هو يرتبط بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج و المعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية و التدريسية.

[1] فوزي شربيني التعليم الذاتي بالديولات التعليمية، ص18.
[2] إبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلة 12،ط1،سنة 2013، مادة (ع ل م)، ص 484-485.

كما يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف، و يقوم على التفاعل بين عناصر هي: الفرد المتعلم، موضوع التعلم، وضعية التعلم، و لا يمكن أن يتم إلا بالتفاعل بين العناصر الثلاث السابق ذكرها.[1]

- و التعلم أيضا:

نعني به التحصيل أو الإكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات و المهارات التي تساعد على الفهم الموجودات و الأشياء في محيطه، فالتعليم هو إحراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغايات، و كثير ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، و إنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة و مواجهة الظروف الطارئة.[2]

- و هناك تعاريف أخرى من بينها:

تعريف وود ورث Wood Worth : التعلم هو النشاط الذي يمارسه الشخص و الذي يؤثر على سلكوه مستقبلا، و هذا يعني أن التعلم يقوم أساسا على إيجابيات الفرد و تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، و عن طريق هذا التفاعل يتوصل الإنسان إلى طرق جديدة.

أما **جون رايان John Rayan** : فيرى أن التعلم هو "عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود و أن الهدف منه هو التأقلم مع البيئة و فهمها و السيطرة عليها".

أما **ماكنديس Mecandess فيعرفه:** التعلم هو اكتساب المهارات الجديدة و إدراك الأشياء و التعرف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها.[3]

التعلم هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها عن مشكلاته و يرضي عن طريقها دوافعه و حاجاته، و الشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده، توجه سلوكه نحو تحقيق هذه معين يرضي هذا الدافع أو يشبه تلك الحاجة.[4]

[1] صالح بلعيد، دروس في الليسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، الجزائر، ط4،سنة 2009، ص55.
[2] أحمد حساني، دراسات في اليسانسات التطبيقية حقل تعليمات اللغات، ص46.
[3] رمضان القدافي، نظريات التعلم و التعليم، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط2،سنة 1981، ص12-13.
[4] إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، دط، 2002، ص21.

- فالتعلم هو تلك المهمة التي يؤديها المتعلم، و هو في سعي دائم لإكتساب المعارف و الخبرات و القيم من خلال المدرسة و المنزل و البيئة المحيطة، ينتج على إثره تكوين المعارف و المعلومات و الخبرات الفكرية و العقلية الجديدة، تعمل على توجيه اتجاهاته و أدائه بغية مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته الإجتماعية.

- يتجلى لنا كل من التعليم و التعلم أن الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي، ذلك أن التعليم يقوم به المعلم، في حين أن عملية التعلم محورها الأساسي المتعلم، و بين هذه و تلك العامل المشترك بينهما و هو المادة التعليمية التي يرسلها المعلم في شكل مفاهيم و معارف و يستقبلها المتعلم محللا إياها وفق قدراته المختلفة[1].

مفهوم التعليم:

أ- **التعليم Enseignement :** هو عملية نقل المعارف و المعلومات من المعلم إلى التلميذ في موقف يكون فيه للمعلم الدور الأكثر تأثيرا، في حين يقتصر فيه دور التلميذ على الإصغاء و الحفظ و التسميع، و يستعمل فيه الطرق الإلقائية مثل المحاضرات و الشرح و الوصف و التفسير.[2]

- كما نعني بالتعليم: التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه، و تسهيل حصوله، و هو جهد يبدله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتسابه المعرفة و الخبرة و القيم الإنسانية و الوجدانية، و هنا عرف التعليم على أنه عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك و التذكر و التفكير و يؤثر هو بدوره فيها.[3]

- كما يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى إكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، و يتم ذلك بطريقة منظمة و مقصودة و بأهداف محددة و معروفة، و يمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب أو أنه عبارة عن معلومات و معارف، و خبرات، و مهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه و هو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهداف التي يسعى إليها و ينجز أعماله و مسؤولياته.[4]

---

[1] كمال عبد الحمدي زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص79-80.
[2] لرقط علي، الحامل البيداغوجي، معهد العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المركز الجامعي أكلي محند أولحاج، البويرة.
[3] أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،ط1، 2001، ص17.
[4] محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، ط1، عمان، الأردن، المناهج للنشر و التوزيع، 2013، ص17، بتصرف.

- للتعليم دور مهم في تطور حركة المجتمع من خلال تنمية العامل البشري الذي تعتبر أساس كل تطور و تنمية، و تعتبر الأسرة المدرسة الأولى للطفل، و ينعكس تأثير التنشئة الوالدية على العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية و ترتبط بها قضيتي التفوق و التأخر المدرسي.[1]

- بوصف التعليم نشاطا اجتماعيا و إنسانيا، يتباين فيه الآراء، مما أفرز تعريفات عدة منها:

- التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم و المتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم و استيعابها و تعلمها ن قبل المتعلم.

- يتم ذلك بصيغة آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف و المعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين و توجيهه و الإشراف و التقويم، و تدريس القدرات العقلية و الأخلاقية و الجمالية الحسية. كما أن التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني و اجتماعي لها أصولها و قواعدها و مبادئها و مهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها و مسؤولياتها التي تستهدف التعليم و التعلم.

فعملية التعليم نقودنا دائما إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية و النتيجة هي واحدة و هي تنمية مجموع الخبرات المتوفرة لدى الخص و توسع مداركه و زيادة قابليته للتصرف في الظروف المشابهة للموقف التعليمي.[2]

- التعليم هو التصميم المنظم المقصود، و الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب به في الأداء، و هو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم للطالب بالتوجيهات و تحمله مسؤولية انجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، و هو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم و ينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه و بين التلاميذ.[3]

- و من يبتدئ لنا أن عملية التعليم تعتمد على الدراسة و التخطيط لها مسبقا بطريقة منظمة من طرف اختصاصيين في طرائق التدريس و أساليبه، و ذلك لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها لتحسين و تطوير أداء المتعلم بواسطة كفاءة المعلم و قدرته.[4]

[1] خلق الله أحمد محمد غربي، مجلة علوم إنسانية، مجلة دورية محكمة تعني بالعلوم الإنسانية، العدد 44،سنة 2010، ص03.
[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص30-31.
[3] عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، الأردن، عمان، ط1، 2008، ص20.
[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج2، دط، 2010، ص30.

إذن فالتعليم هو النشاط الإنساني التفاعلي يحدث بين المعلم و المتعلم فالهدف منه إكساب المتعلم المعارف و الخبرات المختلفة شواء أتم ذلك من قبل المعلم و الناقل لها أو من خلال البيئة التي يعيش فيها.

كيفية اكتساب مهارات التواصل اللغوي الأساسية:

- التواصل اللغوي يتم عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين مرسل و مستقبل و بينهما رسالة لغوية مكتوبة أو منطوقة تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات هذا التواصل اللغوي.

- و الجدير بالذكر يمكن أن يلعب التواصل اللغوي دورا فعالا وسط مبتدئ تعلم اللغة العربية من الطلاب إذا استخدم في عملية التعليم و التعلم مهارات التعلم الأساسية الأربعة ألا و هي الإستماع و القراءة و الكلام و الكتابة.

- دور مهارات التعلم الأربعة في إكتساب مهارة الإتصال:

1- مهارة الاستماع:

- الإستماع هو فهم الكلام، أو الإنتباه إلى شيء مسموع مثل الإشباع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة و آلته الأذن، و منه السماع و هو عملية فيسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن[1]، و في هذا المجال نشأت طريقة عرفت هذه الطريقة بإسم الطريقة السمعية الشفهية كما عرفت بالطريقة المباشرة، و قد ظهرت أهميتها حين اندلعت الحرب العالمية الثانية، ووجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها منغمسة في صراع عالمي استدت الحاجة عند الأمريكيين إلى اكتساب الكفاءة الشفهية في لغات حلفائها و أعدائها على السواء، و هكذا تولت المؤسسة العسكرية الأمريكية جهودا لغوية مكثفة ترتكز على المهارات الشفهية و كان هذا البرنامج يعتمد أساسا على النشاط الشفهي، أي تدريبات النطق ممارسة المحادثة، و ما لبث الأمر أن اندفعت المؤسسات التعليمية تطبق هذه الطريقة بعد نجاحها و عرفت هذه الطريقة في الخمسينات بالطريقة السمعية الشفهية[2].

- نجدر الإشارة إلى أن التربويين يحاولون تقريب معنى الإستماع بقولهم أن النظام الصوتي للإنسان تشبيه بما يعرف بالفلتر أو مصادفاة ذات فتحات محددة بشكل معين، و سعة معينة و أصوات لغة الأم تخترق هذه الفتحات بسهولة و يسر لأنها سارت في هذا الطريق سنوات، أما أصوات اللغة الجديدة التي تختلف عن أصوات اللغة الأم فإنها تجد صعوبة في التكيف مع هذه الفتحات لأنها لم تتعود عليها، و من تم كانت المقاومة و كان السماع الرديء الذي يتبعه نطق رديء و لذلك فالأجنبي الذي لا ينطق صوت ال /ط/ مثلا فهو معذور لأنه لم يسمع هذا الصوت جيدا، و لذلك كانت ضرورة الإستماع المتكرر لأصوات اللغة

[1] دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة عبده الراجحي، 1994، دار النهضة العربية، بيروت، ص125.
[2] دوجلاس براون و أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة عبده الراجحي، ص 125.

الجديدة حتى تعتادها الأذن، و من ثم يمكن نطقها نطقا سليما[1] ، و من أهم خصائص الطريقة السمعية الشفهية ما يلي:

- تقدم المادة في شكل حوار.

- تعلم الأنماط البنائية باستعمال أمثلة متكررة.

- لا مكان لشرح النحو.

- تحدد المفردات تحديدا صارما، و تقدمها في سياق سليم.

- توجه اهتماما كبيرا إلى النطق.

- تكثر في استخدام شرائط التسجيل، و معامل اللغة و المعينات البصرية.

- لا يسمح للمعلم استخدام اللغة الأم في الشرح إلا عند الضرورة القصوى.

- تعزز الاستجابات الناجحة.

- تشجع الطلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.

- تميل إلى الاهتمام باللغة لا بالمحتوى.

* يلاحظ فيما سبق، أن الاستماع يمكن أن يلعب دورا مهما في أداء الإتصال اللغوي بطريقة سليمة بالنسبة لمبتدئي اللغة العربية، و لكن بشرط أن يتكامل مع بقية المهارات اللغوية التي سيأتي توضيحها في الصفحات التالية، و يرى بعض التربويين، أن الإستماع ليس فقط لمجرد الإستماع للجملة مرة أو مرات، بل هناك ما يعرف بالإستماع للترديد إذا دعت الضرورة أي أن يستمع المتعلم تم يردد ما يسمعه بعد المعلم و ينبغي أن يلاحظ المعلم أن النطق يأتي سليما من قبل المتعلم حتى لا يكون ترديدا ببغاويا.[2]

- و مثلما في الإستماع جوانب ينبغي الإلتزام بها فهناك جوانب أخرى يجب الإبتعاد عنها من أهمها:

- التنغيم المتقطع - استخدام العامية - عدم تحديد المفردات المستخدمة

[1] حمادة ابراهيم (بتصرف)، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، 1987، دار الفكر العربي، القاهرة، ص

[2] بتصرف من المرجع السابق، حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، ص255.

2- مهارة القراءة:

بعد أن استمع الطالب المبتدئ ما شاء الله أن يسمعه و يردده من نصوص و دروس معينة، فينبغي بعد ذلك أن يقرأ ما سمعه و ردده من قبل معلمه، و لدروس القراءة أغراض في هذه المرحلة منها:[1]

- تنمية قدرة الدارس على القراءة و سرعة فهمه، و جودة نطقه و أدائه و تمثيله للمعنى.

- تنمية قدرة الدارس على تتبع ما يسمع.

- تنمية ميل الدارس إلى القراءة.

- تحصيل المعلومات و تنميتها و تنسيقها.

- الكسب اللغوي.

- تدريب الدارس على التعبير السليم من خلال قراءته.[2]

- و القراءة تشمل ثلاثة أنواع و هي القراءة الصامتة و القراءة الجهرية، و القراءة للإستماع و ترى هنا أن القراءة المناسبة في هذه المرحلة من القراءة الجهرية و قراءة الإستماع لحاجة الدارس إليهما إذ أنه هنا في حاجة إلى السماع و هذا لا يتم إلا بجهر الصوت، و في هذا المجال يشير إبراهيم عبد العليم إلى أن القراءة هي الوسائل لإتقان النطق، و إجادة الأداء و تمثيل المعنى، لاسيما في الصفوف الأولى، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء الدارسين في النطق، الأمر الذي يساعد على معالجتها في وقتها المناسب.[3]

3- مهارة الكلام:

الكلام هو أن يعبر الدارس بأسلوبه عن ما سمعه ورده و قرأه في ما مضى، و نعني هنا بالكلام المحادثة، و هذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدة شفاهة في أمر خاص بهم.

- و تجدر الإشارة هنا، أننا إذا أردنا أن يتكلم مبتدئ اللغة العربية فلابد أن نثيره بما قدمناه له في مراحل الإستماع و الترديد و القراءة، فمثلا إذا ما قدمنا له جوارا عن التعارف فنسأله مثلا: كيف حالك؟ ما اسمك؟ ما بلدك؟ و هكذا..... بشرط أن تكون مثل هذه الأسئلة وردت في ما سمعه و قرأه من قبل.

---

[1] جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، 1986، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ص85.
[2] المرجع السابق، ص86.
[3] إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني المدرسي، ط2، 1962، دار المعارف، مصر، ص66.

- و يلاحظ أن طريقة الكلام أو ما يعرف بطريقة المناقشة أنها تساعد الدارس على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة، و اكتساب المعرفة التي تؤدي إلى التمكن من التعبير بنحو أفضل.[1]

- كما أن طريقة المناقضة تساعدني في إيجاد العلاقة شخصية الإيجابية بين المتعلم و المعلم، فكلاهما يحتك بالآخر، و يتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثقة و الاحترام المتبادل بينهما.

- يرى التربويون أنه بالإمكان تنمية مهارة التعبير الكلامي إذا روعيت كيفية البد، و فن استخدام مهارات التعلم و التدرج فيها....إلخ الأمر الذي يسهل عملية مهارة الإتصال اللغوي.[2]

- و الملاحظ أنه يمكن استخدام النقاش الشفوي في صورة مجموعات صغيرة حل موضوع معين للتغذية الراجعة، و هنا يتم تكليف الدارسين بمناقشة أفكار موضوع ما في مجموعات صغيرة، و هذه الخطوة تساعد الدارس على التعبير الكلامي و الكتابي في آن واحد.[3]

4- مهارة الكتابة:

التعبير الكتابي بالنسبة للمبتدئ هو وسيلة للاتصال بينه و بين غيره من الناس بقطع النظر عن بعدي الزمان و المكان و هذا التعبير نوعان: وظيفي و إبداعي، فالتعبير الوظيفي بالنسبة للمبتدئ يحقق اتصاله بالناس، و يعبر عن ما يريده أو يقصده في مجال الحياة لتنظيم حياته، و قضاء حاجاته مثل: كتابة الرسائل أو الواجبات المنزلية، أو ملأ الاستمارات أو كتابة التقارير المبسطة، و أما التعبير الإبداعي فينقل المشاعر و الأحاسيس و الخواطر النفسية الأخرى، بأسلوب أدبي متشوق مثير، و هذا يصلح للطلاب المتقدمين في دراسة اللغة، مثل كتابة الشعر و التراجم و التمثيليات و القصص الأدبية، و يختلف التعبير الوظيفي باختلاف مجالات العمل و نوعيات الأعمال إلخ.... و برنامج التعبير الجيد لا بد أن يتضمن التعبير الشفوي قبل التعبير الكتابي. كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل.[4]

- و عند كتابة الدارس للتعبير في هذه المرحلة المبكرة لابد أن يراعي الآتي:

- دقة ملاحظة الأشياء ووصفها كما هي و بمنهجية سليمة خاصة في وصف الألوان و الأشكال و الأحجام و الأجناس.

---

[1] رونالدت هايمان، طرق التدريس، ترجمة إبراهيم أنيس، 1983، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص71.
[2] طه غانم محمد، تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باليمن، رسالة ماجستر، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص41.
[3] حنا الفاخوري، الجديد في الإنشاء العربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، ص57.
[4] عبد العليم إبراهيم (بتصرف) الموجه الفني، ص153.

- الاستناد إلى إحساس جيد و سليم يساعده على إنتقاء الكلمة المناسبة للتعبير أثناء عملية ملء الفراغات.

- الوضوح في التفكير بحيث يحدد الأفكار الرئيسية و ينظمها قبل الكتابة خاصة في التعبيرات الروتينية، مثل ماذا تفعل من الصباح إلى المساء[1].

- البعد عن السرد الجاف، بل لابد من أن يستخدم المتعلم الأفكار المعبرة، و الحوار البناء و الموازنات البسيطة.

- مراعاة الدقة في استخدام علامات الترقيم البسيطة مثل النقطة و الاستفهام و شرطة و كتابة الأرقام.[2]

تعريف المهارة:

لغة: مصدر الفعل الثلاثي (م- ه - ر)

جاءت من الفعل مهر - يمهر، (ج) مهارات ماهر جمع ماهرون.

(المهر) الصداق و قد مهر المرأة من باب قطع و (أمهرها) أيضا، و المهارة بالفتح تعني الحدق في الشيء، و (المهر) ولد الفرس و الجمع : (أمهار) و (مهار) و (مهار) و (مهارة) بكسر الميم فيهما و الأنثى (مهرة) و الجمع مهر بوزن عمر و مهرات بفتح الهاء و فرس (ممهر) ذات مهر.[3]

اصطلاحا:

يقصد بالمهارة عدة معان مرتبطة، منها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود و الممارسة المنظمة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، و عادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، و من معاني المهارة أيضا الكفاءة و الجودة في الأداء، و سواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك

فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان هما:

أولا: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، و هذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر.

---

[1] علي عمران بك، هداية المدرس للنظام المدرسي و طرق التدريس، مطبعة مصر، القاهرة، ص223.
[2] محمد فدوي لطفي، اللغة القومية في السياسة التعليمية الجديدة، السنة السادسة، العدد الثاني، ص42.
[3] محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تقديم و تعليق، د.يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ، 2007م.

و تستخدم أيضا لكي تشير إلى الأفعال) الذهنية و البدنية(و ردود الفعل الحقيقية) للأفكار، الأشياء و الأفراد(التي يقوم الفرد بأدائها بطريقة تتسم بالمقدرة لكي يحقق هدفا معينا، عندما يمارس المرء مهارة ما، فإنه يستخدم بعض بنود المعرفة التي سبق تخزينها في ذهنه. يستخدم المرء الإدراك عن (الموقف/المشكلة/الموضوع) للحصول على معلومات جديدة ترتبط مع المعرفة و يعمل المرء على أساس تخطيط القرارات. قد يتطلب أي عمل مهاري أربعة أنشطة كعناصر أساسية.

الإدراك، التخطيط، استدعاء المعرفة اللازمة، و أخيرا تنفيذ أو أداء الفعل.

على الجانب الآخر : المهارة، إنها الشيء الذي يمكن تطويره بالتجربة و الممارسة.

إذ يمكن أيضا أن تكون المهارة قدرة ذاتية مكتسبة على أداء فعال في موضوع معين، و المهارة الفعالة تدفع بذكاء الإنسان إلى العمل.

و يعرف كوتريال Cottrell المهارة بأنها: القدرة على الأداء و التعلم الجيد وقتما نريد و المهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة و كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، القصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي.

و يمكن أن نقدم تعريفا شاملا للمهارة حيث يراد بها تحويل المعرفة إلى سلوك و هذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها و يعزز هذا التدريب مرات و مرات، و يناقش النصوص المعدة للتدريب و يحللها و يجعلها خاضعة للفهم و الاستيعاب ثم يحاكيها، و ينسج على منوالها، و ينجح أخيرا في اكتشاف مثيلها، أو ابتداع شبيه بها أو تطبيقها في مجالات أخرى.

تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى، مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني ذلك أنها مهارة تكسب الإنسان قوة تزيظد من سلطته المعنوية و تعزز قدراته على الواصل من خلال النقاش و تبادل الأفكار و عدم ترك فرصة للأخرين للتزييف و المراوغة.

مما لا شك فيه أن القراءة مهارة لغوية، و خلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة و كلها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى و هي مهارات متصلة لا منفصلة و من الضروري العمل على تنميتها و هي:

مهارة التعرف مهارة النطق مهارة الفهم

1- مهارة التعرف: و المقصود بها التعرف على الكلمات بصريا و صوتيا و دلاليا و تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

مهارة شكل الكلمة: تعرف أشكال الحروف العربية و التمييز بينهما، و أشكال الكلمات و التمييز بينهما.

مهارة صوت الكلمة : تعرف أصوات الحروف و خاصة المتشابهة و المتجاورة في المخرج.

مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة و تصويتها بالمعنى المناسب.

2- مهارة النطق: و نقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا، منفردا أو في الكلمات.

3- مهارة الفهم: المقصود بمهارة الفهم تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة و الربط بين المعاني بشكل منظم و منطقي و متسلل و الإحتفاظ بهذه المعاني و الأفكار و توظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية و هذه المهارة، هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة ، و لكنها تطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.

مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.

مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.

مهارة تحديد الكلمات المفتاحية للنص المقروء.

مهارة تحديد مابين السطور من معان و أفكار و دلالات.

مهارة تحديد ما وراء السطور من معان و أفكار و دلالات.

مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.

مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة: الجملة، الفقرة، النص.

مهارة الاحتفاظ بالمقروء.

مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة.

مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.

- إذا ربطنا المهارة بينها و بين اللغة في قولنا) المهارة اللغوية(فإنها أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم.

و عليه فإنها أداء و هذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي تشتمل : القراءة، التعبير الشفوي، التذوق البلاغي و إلقاء النصوص النثرية و الشعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الإستماع، الكتابة، التذوق الجمالي الخطي، و لابد لهذا الأداء من أن يتسم بالدقة و الكفاءة، فضلا عم السرعة و السلامة اللغوية نحوا أو صرفا و خطا و إملاء، مع ضرورة مراعاة العلاقة اللغوية بين الألفاظ و معانيها و مطابقة الكلام بمقتضى الحال، و صحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة من حيث إخراج الحروف و تمثيلها للمعنى المراد و كذا سلامة الأداء الإملائي، إلى غير ذلك من المهارات المتصلة باللغة في جميع صورها.

و عليه فالمهارة هي الخبرة أو الموهبة اللازمة للقيام بعمل ما أو مهمة ما، فالمهارات الوظيفية تسمح لك بالقيام بعمل معين، بينما المهارات الحياتية تساعدك على القيام بالمهام اليومية، كما يوجد الكثير من المهارات التي من الممكن أن تساعدك في النجاح سواء كانت في المدرسة أو العمل أو الرياضة. و المهارة هي التي تجعلك واثقا و مستقلا في حياتك و هي تعتبر ضرورية للنجاح لكي يتطلب الأمر التصميم و الممارسة و التعلم و تحسين المهارات التي تم إكتسابها.

الفصل الأول

القراءة (المفهوم، الأنواع، الأهداف

تمهيد:

إن كانت الحياة مدرسة تساعد الفرد على النمو و التعامل مع الغير، فإن القراءة توسع مدركاته و تنقله إلى أفاق أرحب و أوسع. و لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان فهي أداة التطور و المعرفة التي يجب ألا ينقطع عنها الفرد.

فالقراءة من أهم النعم التي خص بها الله عباده عن سائر المخلوقات.

المبحث الأول: القراءة المفهوم الاصطلاحي و اللغوي:

المطلب الأول: التعريف اللغوي:

- جاء في لسان العرب: القرآن: التنزيل العزيز، إنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأة يقرؤه و يقرؤه، الأخيرة عن النجاح، قرءا و قراءة و قرأنا، الأولى عن اللحياني، فهو مقروء[1].

و في الحديث: أقرؤكم أبي قال ابن الأثير، قيل أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال: و يجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، و يجوز أن يكون عاما و أنه أقرأ الصحابة أي: أتقن للقرآن الكريم و أحفظ.

و رجل قارئ من قوم قراء و قراءه و قارئين و أقرأ غيره يقرئه إقراء و منه قيل: فلان المقرئ[2].

- و جمع قراء، قراؤون، و قرائي كذا في بعض النسخ و قوارئ " بواو" بعد القاف برنه فواعل، يقال: رجل قراء و امرأة قراءة.

و تقرأ: تفقه، و تقرأ: تنسك.

و يقال: قرأت أي صرت قارئا ناسكا.

و تقرأت، تقرؤا، في هذا المعنى.

و قال بعضهم: قرأت: تفقهت[3].

- و يقال أقرأت في الشعر، و هذا الشعر على قرء، هذا الشعر أي طريقته و مثاله، ابن بزرج: هذا الشعر قري هذا، و قرأ عليه السلام يقرؤه عليه و أقرأه إياه. أبلغه.

- و في الحديث: إن الرب عز وجل يقرئك السلام، يقال أقرئ فلان السلام و اقرأ عليه الصلاة و السلام، كأنه يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده.

---

[1] معجم لسان العرب، للإمام العلامة: أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، مجلد1، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ/1990، مادة قرأ- (أ-ب)، ص128.

[2] ينظر القراءة و التلقي، دراسة تطبيقية، د-نعمان عبد السميع متولي، دار العلم و الإيمان، ط1، ص16.

[3] نعمان عبد السميع متولي، القراءة و التلقي، ص17-18.

- و إذا قرأ الرجل القرآن و الحديث على التسبيح يقول: أقرأني فلان أي: حملني على أن أقرأ عليه[1].

- إذا أمعنا النظر في مصطلح القراءة مجده مصدر قياسي للفعل الثلاثي (ق-ر-أ)، قراءة على وزن فعالة لدلالة على حرفه، و قرأ، يقرأ، قراءة فهو قارئ، جمع قراء، و اقرأه عليه السلام بلغه إياها و يقال في الأمر قرأ عليه السلام، و قرأ الشيء: جمعه ضم بعضه إلى بعض[2].

- قرأ الكتاب قراءة و قرانا بالضم و قرأ الشيء قرأنا بالضم أيضا جمعه و ضمه و منه سمي القرآن لأنه يجمع السور و يضمها و قوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنه"[3] أي قراءته، و فلان قرأ عليه السلام و أقراك السلام بمعنى، و جمع القارئ قرأه مثل كافر كفرة و القراء بالضم و المد المتنسك و قد يكون جمع قارئ[4].

عرف قاموس المنجد في اللغة و الأعلام، مادة القراءة كما يلي:

قرأ: قرأ قراءة و قرأنا، و اقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه و طالعه، و قرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إياه، و يقال في الأمر منه "اقرأ عليه السلام"، و تعديته بنفسه الخطأ. فلا يقال اقرأه السلام.

قارأ قراءة و مقارأة: شاركه في القراءة أو الدرس، اقرأ إقراء الرجل: جعله يقرأ، و أقرأه السلام، أبلغه إياه، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده: تقرأ، تفقه: استقرأ استقراء فلانا: طلب إليه أن يقرأ و قرأ الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها و خواصها.

القراءة (مص) ج: قراءات: كيفية القراءة: الأقرأ، الأفصح قراءة/ الأكثر قراءة: يقال: "أقرأكم فلان" ج قراؤون: الحسن القراءة.

الاستقراء: الإشباع/ و القراءة، المقرأ: ما يجعل عليه الكتاب عند القراءة. المقروء، و المقري و القروء، ما قرئ.

- قرأ: قرأ و قرأنا الشيء: جمعه و ضم بعضه إلى بعضه إلى بعض

- أقرأ، إقراء الحاجة: أخرها.

---

[1] نفس المرجع، ص20-21.

[2] ينظر، سهام بودراع، ليندة شتواني، أهمية تدريس مهارة القراءة في المرحلة الإبتدائية، كلية الآداب و اللغات، جامعة بجاية 2011/2010، ص05.

[3] سورة القيامة، الآية 17.

[4] محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تقديم و تعليق، د-يحي مراد مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ-2007م، ص305.

-أقرأ، اقراءا عنه: انصرف.

- تقرأ: تنسك[1].

المطلب الثاني : التعريف الاصطلاحي:

- تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربع، إلى جانب الكتابة، الاستماع و التحدث، التي يجب أن يكسبها الفرد و يعمل على تنميتها، و لها جانبان: الجانب الآلي و هو التعرف على أشكال الحروف و أصواتها، و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها و جانب و جانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة[2]. و هناك من يرى أن القراءة تشتمل على جانبين آخرين أولهما: نشاط فيزيولوجي، تشتمل على الحروف، الكلمات، و النطق بطريقة صحيحة، و ثانيهما نشاط و استخلاص المغزى، و في الأخير التحليل و النقد.....

إذ لا يمكن الفصل بين هذين الجانبين لأنه بذلك لا تكون للقراءة أي أهمية و معنى فيجب أن يفهم القارئ و يستوعب ما يقرأه، و حتى تكون هناك قراءة بالمعنى الصحيح يجب أن يكون القارئ قادرا على ترجمة ما يقرأه إلى أصوات مسموعة للحروف و الكلمات و الجمل و هنا يلتقي الجانب الآلي و الإدراكي[3].

- و القراءة قد عرفها بعض التربويين المحدثين على أنها: عملية عقلية الفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني، و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني، و الإستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات[4].

و يورد آخر أن: القراءة نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية.

- انطلاقا من هذه التعاريف، القراءة هي عملية التعريف على الرموز المكتوبة التي قرأها القارئ بعينيه، و التي تحمل معاني و مفاهيم لها علاقة بحياتنا و خبراتنا، كما أنها أيضا عملية نقد للأفكار و الآراء و التوصل إلى نتائج، و تذوق القارئ لما يقرأه و هي أسلوب في حل المشكلات.

---

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق، بيروت، ط19، 1975، ص616.

[2] ينظر، محمد عدنان عليوان، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007م، ص91.

[3] المرجع نفسه، ص92.

[4] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري، عمان الأردن، د.ط، 2006م، ص35.

كما أن القراءة هي نشاط فكري غرضه الأساسي أن يفهم التلاميذ ما يقرؤون، و يتمكنوا بذلك من اكتساب المعارف و الخبرات، و تحقيق الأهداف المرمى إليها.

- "القراءة" عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز، و تحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي[1].

بهذا الشكل فالقراءة مكن الطفل من تحليل الرموز اللغوية المكتوبة من أجل فهم المعنى المقصود، و يتم الإتصال بالآخرين شفويا من خلال قراءة المكتوب لهم، و بذلك يتحول النص المكتوب إلى خطاب شفوي.

القراءة هي عملية عضوية نفسية، فمن حيث كونها عضوية، فإن العين هي عضو أساسي يتمكن به الإنسان من رؤية المكتوب، و بواسطته أيضا نتمكن من قراءة المادة المكتوبة قراءة صامتة، فالقراءة مرتبطة بسلامة العين التي تعد أمر ضروري يجب توفره لدى القارئ.

- أما كونها عملية نفسية فهي مرتبطة بالحالة العاطفية و النفسية، فحدوث أي خلل أو اضطراب في نفسية القارئ و ما يتعرض له من حالات طارئة كالخوف، الألم و ما إلى ذلك من أعراض يمكن أن تحدق فجأة، و ذلك كله يؤثر سلبا على الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة (جهاز النطق، السمع و البصر) مما لا يمكن تأدية عملية القراءة بطريقة جيدة.

أما من حيث هي عملية عقلية، فإن إصابة الجهاز العصبي يؤثر ذلك على عملية القراءة، مما لا تكون للقراءة أي معنى، و عندها فكل ما يصدر عن الإنسان من أصوات يكون عشوائي، يمكن أن تكون مماثلة لأي صوت يصدر عن الحيوان[2].

فكل هذه الأبعاد الثلاثة: العضوية، النفسية، العقلية، تساهم في تأدية عملية القراءة بطريقة جيدة، مما لا تكون القراءة الجيدة تشترط السلامة الجسمية، و تتطلب الراحة النفسية و الصحة العقلية.

المطلب الثالث: تطور القراءة:

- لقد حدث تطور في مفهوم القراءة إبان القرن العشرين، و ربما كان ذلك على الوجه التالي:

أ- في العقد الأول: من هذا القرن وقف هذا المفهوم-غالبا- عند حد التعرف على الحروف و الكلمات و النطق بها، و سرعة المطالعة مع فهم المعاني العبارات التي يطالعونها.

[1] طعيمش رشدي أحمد، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004م، ص55.

[2] ينظر، علي النعيمي، التأمل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2004م، ص78.

ب- **في العقد الثاني:** من هذا القرن تطور هذا المفهوم ليشمل فهم و نقد المادة المقروءة، في ما يسر به الفرد من نمو.

ج- **في العقد الثالث:** من هذا القرن اتسع مفهوم القراءة نتيجة ظهور العديد من المشكلات الإقتصادية و السياسية ليشمل الإفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات التي يمكن أن تواجه الإنسان.

د- في العقد الرابع: ظهر تطور لمفهوم القراءة و هو القراءة للاستماع بالمقروء، وكان ذلك نتيجة ظهور وقت الفراغ و رغبة الإنسان و خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، في استغلال و حاجة الناس إليها، أن يرفهوا عن أنفسهم و يستمتعوا بأوقاتهم بعد أن ذاقوا ويلات حربين عالمتين، و قد أصبحت تشمل التعرف على الرمز اللغوي و الفهم و النقد و حل المشكلات[1].

- فمفهوم القراءة تطور من قراءة لا تخرج عن حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى صيرورتها عملية فكرية عقلية، فهي قديما قراءة مهمتها أن ينطق القارئ الألفاظ و العبارات سواء أكان يفهم ما يقرأ أو لم يفهم، و سواء أكان يحس بالمعنى أم لم يحس.

ثم أخذ هذا المفهوم الخاطئ بطبيعة الحال بالاختفاء و الزوال إذ حل محله مفهوم جديد إذ اقتصت القراءة معه الفهم و عمق البصيرة، و إدراك المعاني المترجمة فيما بعد إلى سلوك و عمل يخدم الفرد و المجتمع معا[2].

و عليه فإن القراءة قديما كانت عبارة عن قراءة ببغاوية، لكنها أصبحت الآن قراءة تهدف إلى إدراك المعاني و ترجمتها إلى سلوك يخدم الفرد و المجتمع.

المطلب الرابع: مراحل تطور النمو في القراءة عند المتعلم:

- النمو في القراءة نمو مستمر، و نهائي، يحدث في مراحل تتطلب كل مرحلة اكتساب مهارات تلزم للنجاح في المرحلة ذاتها، و تؤهل للانتقال إلى المرحلة التالية، فالقراءة عملية تطويرية تمثل كل مرحلة مطلبا أساسيا للمرحلة التي تليها.

[1] ينظر، محمد براهيم عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، مصر الجديدة، ط2، 2006، ص164.
[2] علي النعيمي، التأمل في تدريس اللغة العربية، ص79.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل القراءة:

تبدأ في السنوات الأولى من عمر الطفل، و هي فترة الإعداد لعمل معقد، و نشاط رسمي، و تمثل الأنشطة اللغوية جزءا من النمو في حياة الطفل، فهو يسمع، و يعطي ردود أفعال، ثم يتعلم بعض الكلمات، و يقلد نشاط الكبار الذي يلاحظه، و من مدركاته و مفاهيمه يمكنه أن ينفعل برؤية الكلمات المسموعة عندما يقرؤها له الكبار.

- و تستلزم هذه المرحلة عوامل عقلية، و خبرات، و ثروة لغوية، و تتعدد العوامل التي تدل على الاستعداد للقراءة مثل: الخبرة الواسعة و سلامة النطق، و التمكن من صياغة جمل بسيطة، و الدقة في التميز السمعي و البصري.

- و الطفل يكون مستعدا للقراءة إذا توافرت له الظروف المواتية، و إذا كان طبيعيا في نموه العقلي، و حالته الجسمية و تكيفه الإنفعالي[1].

- و ترتكز هذه المرحلة على المهارات التي تسبق القراءة، أي المهارات اللازمة لعملية القراءة، و تشتمل اكتساب لغة شفوية، وقدرات التميز السمعي و البصري، و تكوين المفاهيم، و تعطي هذه المؤشرات دلائل على أن الطفل مستعد للقراءة Readiness for reading ثم يبدأ المعلمون في تنمية الاستعداد القرائي Reading realiness.

نهاية المرحلة الإبتدائية، يسميها خاطر مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة كما تسمى أيضا مرحلة القراءة السريعة.

- و يقرأ التلميذ في هذه المرحلة ليتعلم، فنمو المهارات فيها هو امتداد برنامج القرائي في الصفوف السابقة، مع التركيز بالإضافة إلى المهارات الأساسية على المهارات الخاصة[2].

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية (رؤية تربوية)ط2004،2، ص58.

[2] المرجع نفسه، ص59.

المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة:

- يكون تعليم القراءة في هذه المرحة بصورة رسمية، فيبدأ الطفل تعلمها بطريقة مقصودة، و يتوقف بدء المرحلة على نضج الأطفال، و استعدادهم للقراءة، و تتضمن إكساب مهارات: تعرف الكلمات، و المعاني المرتبطة بها، و التلفظ بجمل قصيرة.

- و من المهم أن تتبع القراءات الأولى للطفل من الأنشطة التي يقوم بها و ترتكز هذه المرحلة على كيفية تعليم الطفل كيف يقرأ؟ بتمكينه من المهارات التأسيسية، و يبدأ فيها الطفل الاتصال بالكلمة المكتوبة.

المرحلة الثالثة: الإستقلال في القراءة.

- يبدأ الطفل فيها بتعرف الكلمة، و يستطيع أن يميز أوجه التشابه و الإختلاف بين الكلمات، و في أجزاء الكلمة.

و يقدم المعلم أساليب التحليل الصوتي، و التركيبي للطفل، و تتكون العادات الأساسية للقراءة في هذه المرحلة كالتعرف عن طريق قرائن مختلفة، و فهم النصوص البسيطة، و تكوين الميل إلى القراءة، و البحث عن المعنى أثناء القراءة.

و تمتد هذه المرحلة حتى الصف الثالث الإبتدائي، يستقل فيها التلميذ في استخدام أساليب التعرف على الكلمة، يصل إلى درجة من المهارة في القراءة مواد سهلة جهرا و صمتا[1].

المرحلة الرابعة: التوسع في القراءة:

- يواجه التلميذ فيها المادة المقروءة في كتب القراءة، و في غيرها، و يحتاج فيها إلى مساعدة المعلم لاجتياز المسافة بين التغلب على الأفكار الأكثر صعوبة و فهمها[2].

- و اختلف المتخصصون في تسمية هذه المرحلة التي تمتد حتى

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية، ص59.
[2] المرجع نفسه، ص60.

المطلب الخامس: أهمية القراءة:

- يكتفي للتدليل على أهمية القراءة و عظم شأنها حث الإسلام عليها، فقد جاء الأمر الإلهي إلى الرسول صلى الله عليه و سلم في أول آية قرأنية أنزلت "اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ و ربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم(5)[1].

- حينما كانت أوروبا غارقة في دياجير الظلام كانت الأمة الإسلامية أمة قارئة تنشر شعاع العلم فأتى أهل الغرب إلى الشرق العربي ينهلون من علومه و خيرته، و القراءة أهمية كبيرة للأفراد و المجتمعات.

- فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، بزوالها داخل المدرسة و خارجها، و بهذا تمتاز عن سائر المواد المدرسية، و لعلها أعظم ما لدى الإنسان من المهارات، و القراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفضله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، و لولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، و لعاش في عزلة جغرافية و عزلة عقلية[2].

إن القراءة أساس كل عملية عقلية، و مفتاح لجميع المواد الدراسية، و ربما كان الضعف الدراسي في القراءة سببا لإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو في الحياة ذاتها، و القراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم، و حل الكثير من مشكلاتهم، و رفع مستوى فهمهم للمسائل الإجتماعية، و إثارة روح النقد، و توفير فرص الإستمتاع و التسلية، كما تساعد المتعلمين على الإعداد العلمي، و التوافق الشخصي و الإجتماعي.

- بالنسبة للمجتمع تعد القراءة من الوسائل المهمة للنهوض به، و ربط الشعوب ببعضها البعض بما يقرؤوه الناس من صحف و رسائل و كتب وسائر المطبوعات، و هي من الوسائل التي تدعو إلى التقارب و التفاهم بين عناصر المجتمع و لها أهميتها في عملية الإنتقال الثقافي و في عملية التكييف الإجتماعي، كما

[1] سورة العلق الآية (1-5).

[2] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2012م، ص12.

أنها لا تزال هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني و التراث الحضاري من جيل إلى جيل، كما أنها دور عظيم في تنظيم المجتمع، و من اليسير أن ندرك ذلك في تعامل الأفراد و تبادل المصالح فيما بينهم، فالمجتمع القارئ مجتمع راق تبدوا فيه الوحدة الفكرية و الثقافية و أفراده، و كثير من قيمه و مثله إنما تكتسب أو تعدل في بعض جوانبها عن طريق القراءة[1].

ما يمكن استنتاجه من خلال هذه المحطات عن أهمية القراءة أن إهمالها، و عدم تعلمها أو الضعف فيها له إنعكاسات سلبية جد خطيرة على مستوى الأفراد و المجتمعات، حيث يتسبب ذلك في تخلفها على حد سواء، مما تؤكد أهمية تعلمها و اكتساب مهاراتها و تنميتها ليتمكن الفرد من التكيف مع الحياة، و خدمة مجتمعه الذي يعيش فيه.

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013م، ص13.

المبحث الثاني: طرائق و تقنيات تدريس نشاط القراءة:

المطلب الأول : طبيعة تعليم نشاط القراءة:

تعد القراءة في أدبيات تدرس اللغات من المهارات غير الإنتاجية مقارنة بمهارتي التحدث و الكتابة، بيد أن مهارة القراءة بدأت تحتل موقعا مختلفا عن ذلك في التوجهات الحديثة، أي أنها بدأت تعد من المهارات التي تتضمن نواحي إنتاجية كإعمال الفكر في المقروء تفسيرا للإشارات و الرموز المكتوبة.

- و تتطلب القراءة قدرات عقلية، و حسية و تدريبا متواصلا لأن أساسها الرموز الدالة على الأصوات، و فهم الرموز يستوجب مستوى من الإدراك، النضج و تزداد صعوبة إدراك الرمز، و قيمة الصوتية لأن العلاقة بينهما ليست علاقة ترابط منطقي، و مع ذلك فالمتعلم مطالب بتمثل هذه العلاقة و اعتمادها كأساس في التعرف و النطق.

- و على القارئ أن يستوعب أشكال الحروف، و أن يدرك الصفات المميزة لكل شكل، و الأوضاع التي يكون عليها، و النسق المتبع في ترتيب العناصر الصوتية[1] .

- تحدد خصائص عملية القراءة فيما يلي:

-**عملية حسية**: سمعية بصرية.

- **عملية إدراكية**: تشمل الرؤية، و التعرف، و الوعي بالمعنى.

- **استجابة**: تضم مجموعة استجابات لمثير خطي (عضوية، نقدية، تقويمية، انفعالية)

- **استجابة متعلمة**: ينبغي أن تعلم في نظام من الدوافع، و التدعيمات أي أن لها قوانين التعلم نفسها في أي مجال آخر.

- **مطالب النمو**: يؤدي التأخر في مواجهة هذه المطالب إلى التأثير سلبا على نمو المتعلم[2].

- **وسيلة تعلم**: فهي القاسم المشترك لمعظم ما يتعلمه التلميذ.

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعلم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية (رؤية تربوية)، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص52.

- و تتضمن القراءة- على هذا- أكثر من رؤية أشكال معقدة، فلا يعد تمييز الحروف، و النطق بالكلمات قراءة، فتلك عملية آلية لا تأخذ من القراءة إلا شكلها، فالقراءة تنطوي على كثير من المهارات اللازمة للربط، و الإدراك، و الموازنة، و الفهم، و التقويم، و الابتكار.

- و من جهة أخرى فإن طبيعة القراءة كعملية سيكولوجية في غاية التعقيد، فهي تضم أربعة أنواع من التعلم القرائي.

أولها: التعلم الإدراكي (التمييز الإدراكي) Perceptual arning

ثانيها: التعلم الإقتراني (المثير-استجابة) Associative Learning

ثالثها: التعلم المعرفي Cognitive Learning

رابعها: التعلم الوجداني Affective Learning

- فالقراءة بناء على ما سبق - ينظر إليها المتخصصون من منظورين:

الأول: يتعامل مع العمليات العقلية التي تبدأ بالانتباه، فالإدراك فالتعرف، فالنطق، فالفهم[1].

الثاني: يحدد المهارات التي تضمها عملية القراءة.

- و يركز المنظور الأول على ما يحدث من عمليات عقلية أثناء القراءة، و يبين الثاني أنسب تتابع للوحدات المقروءة (حرف، كلمة، جملة).

و لا يمكن أن نضع فواصل بين المنظورين[2].

- و تسير عملية القراءة في اتجاهين متبادلين: من القارئ إلى النص، و من النص إلى القارئ، فبقدر ما يقدم النص إلى القارئ، يضفي القارئ على النص أبعادا جديدة قد لا يكون لها وجود.

- و تقتضي عملية القراءة الربط بين الوحدات الفكرية بهدف الكشف عن العلاقات التي تكتسب معانيها من خلال التفاعل بينهما و يبدأ نشاط القارئ لحظة خلق الروابط و العلاقات بين الوحدات.

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية، ص52.
[2] المرجع نفسه، ص53.

- و يعاد بناء النص بصورة فكرية من خلال التواصل الفكري و الوجداني، و الثقافي بين القارئ و الكاتب، و يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- يكمن المعنى في السياق العقلي للقارئ، و السياق اللغوي للكاتب.

- يتطلب تحصيل فكر الكاتب صبر معرفة القارئ بمعرفة الكاتب.

- و تشتمل القراءة على جوانب ثلاثة: إدراكي، و معرفي و وجداني، يتمثل الجانب الإدراكي في القدرة على تنظيم المثيرات (حروف، كلمات، جمل) و هي تعتمد على الخلفية الثقافية، و الخبرة، و يشمل الجانب المعرفي مجالات التفكير المختلفة، و يندرج تحته كل مهارات الفهم، و يعكس الجانب الوجداني مشاعر و عواطف القارئ حيث تؤثر به بدرجة كبيرة على قبوله أو رفضه كما يقرأ[1].

المطلب الثاني: خطوات تدريس نشاط القراءة:

تتلخص الخطوات فيما يلي:

1- تمهيد:

الهدف منه تهيئة التلاميذ إلى الموضوع الجديد، و إحالة أفكارهم إليه بطريقة تشوقهم و تحمسهم، و هنا لا يعني فقط الوصول إلى عنوان الدرس بقدر ما يعني شعور التلاميذ بعد التمهيد بحاجة إلى قراءة الموضوع ليصلوا بعد ذلك إلى حل لتلك المشكلة التي أثيرت، و يمكن أن يكون التمهيد بطرح أسئلة من المعلم و يمكن أن يكون بربط الموضوع بمعارف أخرى لدى التلاميذ أو بالتعريف بصاحب الموضوع أو النص.

2- القراءة النموذجية للمعلم:

إن المدرس يبدأ بقراءة النص قراءة جهرية و بصوت واضح و مرتفع حتى يسمعه الجميع مع مراعاة تقطيع العبارات و توضيح أساليب الإستفهام و الأمر و التعجب و الإخبار ....إلخ.

[1] المرجع نفسه، ص54.

أثناء القراءة كل أسلوب و نغمته الخاصة به، إذ إن القراءة التي تعبر عن معنى ما تتسم بحسن الأداء و النطق السليم و تمثل المعاني، و يعتبر تمثيل المعاني من الأمور المهمة إذ هناك إظهار لجمالية النص و روعته، و يجعل التلاميذ مسرورين و اللذة من هذا النوع تخلق و تنتج تلاميذ منافسين فيما بينهم في تقليد و محاكاة معلمهم[1].

3- القراءة الصامتة للتلاميذ:

يجب على المعلم إرشاد و تنوير تلامذته أثناء القراءة الصامتة إلى أن يقرؤوا قراءة صامتة و هذا عن طريق العين دون همس أو تجريك للشفاه، و ينبههم إلى إمساك أقلام الرصاص و وضع خط تحت الكلمات الصعبة عندهم و لا يعرفون معناها أو العبارة أو الجملة المبهمة عندهم، و الوقت المحدد للقراءة الصامتة يتحدد حسب طول الموضوع و طبيعة و نوعية مفرداته، و على المعلم ترك الوقت الكافي للقراءة الصامتة على أساس التلميذ المتوسط (متوسط القراءة و الفهم)[2].

4- شرح المفردات اللغوية:

يثبت المعلم المفردات الصعبة، و خاصة التي يسأل التلاميذ عن معناها، على المعلم أن يشرح هذه المفردات بطريقة واضحة و جيدة إذ نجد مفردة واحدة تعطي أكثر من معنى، و البعض الآخر يتطلب قرائن عديدة لفهمها، و على المعلم أيضا أن يهتم بمعنى المفردة في الموضوع ليكون معنى العبارات في موضوع الدرس واضحا و تعتبر هذه الخطوة من الخطوات المهمة، فالهدف منها إعانة و مساعدة التلاميذ على فهم المعنى و لزيادة ثروتهم اللفظية و المفرداتية- إن حسن أداء التلاميذ في قراءتهم الجهرية بعد ذلك يتوقف إلى حد كبير على فهم معنى ما يقرؤون[3].

[1] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص82.
[2] المرجع نفسه، ص82
[3] المرجع السابق، ص83.

5- القراءة الجهرية للتلاميذ:

إن لهذه الخطوة الوقت معظمه أثناء الدرس إذ إن القصد من القراءة هو أن يقرأ التلميذ لا أن يتعلم نحوا أو أدبا أو أن يكتب موضوعا إنشائيا على الرغم من أهمية الترابط بين فروع اللغة، يقرأ أقدر التلاميذ على القراءة الذين يقدرون على تقليد المعلم في قراءته أكثر من غيرهم، على أن يقرأ التلميذ فقرة أو أكثر و يجب أن يشارك معظم التلاميذ إن لم يكن جميعهم في القراءة الجهرية (و تستغرق هذه الخطوة نصف وقت الدرس)[1].

6- استخلاص الدروس و العبر:

يجب على المعلم أن يدرك و يعلم أن الموضوع المطالع عليه لديه هدف معينا يحمله، و يرمي إلى غاية منشودة، وعلى المعلم في هذه الخطوة أن يطرح بعض الأسئلة على تلاميذه ليكشف مدى استيعابهم و هضمهم للموضوع و من ثم يسأل عن الفوائد العلمية المستقاة من النص، على أن يلخص المعلم ذلك بأسلوب مبسط و واضح فيستطيع التلاميذ من خلاله تمثل هذه المعاني التي يحملها النص المقروء.

المطلب الثالث: أهداف القراءة:

تحدث في حياة الإنسان عدة تغيرات و تطورات و حاجة الفرد الماسة للقراءة تحتم عليه أن يكون قارئا حتى يكون على علم بهذه التغيرات و التطورات، و بكل ما يحدث حوله، و من عنا تكون للقراءة أهداف مهمة تدفعنا لتعلمها و يمكن إدراجها على النحو التالي: [2]

1- القراءة تزيد من خبرات الفرد و تحرك قواه العقلية:

بالنظر إلى إتساع التاريخ فإن الإنسان ليس باستطاعته أن يطلع على كل ما حققته البشرية من حضارة و تطور، إلا عن طريق قراءة ما كتب عن التاريخ حتى يتعرف على أعمال غيره من الناس و أفكارهم و معتقداتهم.

[1] سلطاني الوزيرة، دور التفاعل اللفظي بين التعلم و المتعلم في اكتساب مهارات القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة سطيف، ص42.

[2] ينظر، غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم، دار أسامة، عمار-الأردن، 2005، د.ط، ص17.

2- القراءة تجعل الفرد مواطنا صالحا:

إن الفرد يتمكن من الإندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه و يشاركه أخلاقه، و عاداته، و سلوكاته، و ذلك بفعل القراءة التي تساهم بشكل كبير في توحيد شعور أفراد هذا المجتمع و تخلق فيهم الروح الوطنية.

3- القراءة تخلق في الفرد الشغف الدائم للمطالعة:

إن تعليم التلاميذ القراءة لا يتوقف فقط عند التعرف على المكتوب و فهمه، بل يجب أن نغرس في نفسه حب المطالعة و الشغف الدائم للقراءة حتى تصبح هواية بالنسبة له يمارسها و يعتمد عليها في الحصول على المعلومات المختلفة و تثقيف نفسه[1].

4- القراءة تجعل القارئ يتذوق جمالية الأدب:

إن القارئ بإطلاعه و قراءته لمختلف الفنون الأدبية لا تكون مجرد قراءة من أجل فهم الفكرة المقصودة بل يكون لهذا القارئ الإحساس بجمال الفكرة و روعته، كما يستمتع بالنغم الموسيقي للكلمات، لذا يجب على الكتاب الذين تكلفوا بتأليف كتب الأطفال عامة و كتب المدارس الابتدائية أن يكتبوا عن الأدب الرفيع حتى يتمكن التلاميذ أثناء قراءتهم يتذوق فن الأدب و الاستمتاع، و على الكتاب أن يتجنبوا الكتابة عن الأدب الذي يقتل فيهم الذوق السليم و يؤدي سلوكهم إلى الإنحراف.

5- القراءات تقوي اللغة و تغرس ملكات القراءة:

بفعل القراءة يكتسب التلميذ مهارات عديدة و هذه المهارات تؤثر في سرعة القراءة و أدائها بإتقان و التي تتمثل في:

قراءته للكلمات و العبارات المكتوبة و النطق بها بشكل صحيح و سليم، كذلك السرعة في القراءة و الجودة معا، إضافة فهم المقروء و استخراج المعنى العام و الإستجابة له[2].

[1] ينظر المرجع نفسه، ص17-18.

[2] غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم، ص 18.

6- القراءة أداة لصنع الخلق الرفيع:

تعد القراءة من بين الوسائل المهمة التي بها نكتسب خلقا جيدا و رفيعا و سلوكا مهذبا و ذلك أثناء قراءة قصص لأبطال مثلا أو قصص لمصلحين فإننا نميل لتلك الشخصيات و نحاول تقمصها و العمل بتلك الصفات التي يتصفون بها و الامتثال لها.

7- القراءة تكشف للإنسان حقيقة نفسه:

يتعرف الفرد على قدراه بالمقارنة بغيره من الأفراد، و ذلك بالإطلاع على ما أنتجوه من أعمال فمثلا: الشاعر بقراءته لما أنتجه غيره من الشعراء يدرك مكانته في مجال الشعر فيقدر حقيقة نفسه و منزلته مما يدفعه ذلك لبذل جهد أكبر و يحفزه أيضا على العمل بإستمرار.

8- القراءة وسيلة للترويح عن النفس:

تعد القراءة علاجا لكثير من العقد النفسية حيث تقوم بإشباع الرغبات المكتوبة و تحقيقها، وبها يروح القارئ عن نفسه لذا لجأ كتاب القصص إلى دراسة علم النفس و مشكلات الحياة الاجتماعية و الكتابة عنها حتى يستفيد القارئ بها، كما تعد القراءة أيضا أسلوبا للمتعة و التسلية و شغل أوقات الفراغ.

9- القراءة وسيلة من وسائل التفاهم العالمي:

تعد القراءة وسيلة بواسطتها نتعرف على واقع الأمم الأخرى و ما حققته من علم و معرفة و اكتشاف أسباب ازدهارها، و بذلك يتيسر على القارئ أن يفهم طريقة تفكير الشعوب الأخرى، يشاركه أحاسيسه و مشاعره و يكون أكثر قربا منها.

10- القراءة وسيلة لحصر خبرات متعددة:

بفضل القراءة المستمرة للفرد يتسع فكره، و يصل بخياله الواسع و توراته المختلفة أينما يريد و مع من يريد، فالقراءة تنتقل بالإنسان عبر الزمان و المكان و حتى و لو كانا ثابتا في مكان واحد[1].

[1] ينظر، غافل مصطفى، المرجع السابق، ص18 و 19.

- القراءة تجعل القارئ يدرك مدى أهمية و قيمة الشيء الذي يقرؤه، فهي تعلمه كيف يقدر ذلك الشيء المقروء، كما تمنحه الفرصة لإبداء رأيه دون أي تردد أو ارتباك يجلب بها انتباه السامعين و يثير اهتمامهم[1].

- لا يكتب لتعليم القراءة النجاح و لا تؤدي القراءة رسالتها في بناء شخصية الطفل ما لن تصبح أهداف القراءة واضحة في ذهن يعهد إليه تعليمها فيعمل بوحي هذه الأهداف و يجعل ما بين يديه من الأساليب و المواد و وسائل الإيضاح، و كان الهدف الأكبر من تعليم القراءة في هذه المرحلة على تنمية القدرة على القراءة و المهارات الضرورية.

المطلب الرابع: طرائق تدريس نشاط القراءة:

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين، و الإستراتيجيات المعتمدة في تعليمها، فلمبتدئين الصغار طرائق تختلف من طرائق تعليم القراءة لطلبة المتوسطة و الثانوية، و على هذا الأساس سنتطرق في هذا المبحث إلى الطرائق المعتمدة في المرحلة الإبتدائية، و التي قسمت إلى ثلاثة أقسام:

أ - الطريقة التركيبية:

تعتمد هذه الطريقة على أسلوب تعليم الحروف، و المقاطع و الكلمات، و الإنتقال إلى الجمل، قراءتها بشكل سليم مثل:

(شا)، (سو)، (سعيد)، (ذهب سعيد إلى بيت سامي) حيث يدرب الطفل على الأسلوب التركيبي، باعتبار الحروف وحده التمييز اللفظي، فيتعلم الحروف منفردة، تم يركب منها المقاطع، و من المقاطع تتألف الكلمات و من الكلمات تتألف الجمل[2].

حيث يبدأ المتعلم في هذه الطريقة بتعلم الجزيئات، إذ يبدأ تعلم الحروف، بعد أن يحفظ تلك الحروف، و يحفظ حركاتها، ثم يتدرج إلى تركيب هذه الجزيئات لتكوين المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات فالفقرات.

[1] ينظر، علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن عمان، ط1، 2004، ص82.

[2] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري و الممارية، في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص 251-252.

- و يندرج تحت هذه الطريقة أسلوب الطريقة الصوتية و أسلوب الطريقة الهجائية، حيث يتميز الأسلوب الهجائي بالسهولة على المعلم، كما أن بعض نتائجه تظهر بسرعة، على أنه يمكن المتعلم من السيطرة على الوحدات الصوتية للغة العربية، و يساعده على إخراج الحروف من مخارجها، أما ما يأخذ تركيزها على الكلمات أكثر من التركيز على الفهم، و التلاميذ يتعلمون فيها ما لا يفهموا و لا يدركوا. كما أنه أسلوب آلي في اكتساب المهارات و بخاصة مهارة السرعة بالقراءة[1] .

أما الأسلوب الصوتي يقوم على البدء بتعليم الحروف بأصواتها، و هو الأسلوب الذي يوجه فيه المعلم اهتمامه إلى تعليم المتعلم شكل الحروف و هيئتهم و صورتهم.

- يتميز هذا الأسلوب باتفاقه مع طبيعة الحرف في نطقه منفردا، أو في نطقه ضمن كلمة من الكلمات و باتفاقه مع بيعة اللغة العربية، يزداد على ذلك أن هذه الطريقة تنمي القدرات البصرية و السمعية لدى التلميذ، و تبعث فيه الحركة و النشاط و تتفق مع ميول الصغار بأسلوب النطق و طريقته، كما يؤخذ عنها أنه قد يهدم وحدة الكلمة لأنه يعتمد على المقاطع، مما يؤدي إلى تعثر التلميذ في قراءته للكلمات و الجمل فضلا على أن هناك حروف تنطق و لا تكتب[2].

ب- الطريقة التحليلية (الكلية) :

- هذه الطريقة مستمدة من النظرية الجشطالية في علم النفس، و مفادها أن الإنسان يدرك الأمور الكلية أولا، ثم ينتقل إلى إدراك جزئياتها.

- تعتمد هذه الطريقة على تعليم الطفل اللفظة من خلال الجملة، ثم تحليل اللفظة إلى الأحرف التي تتركب منها، و في هذه الطريقة وحدة كلية ذات معنى متمثلة في الكلمة، ووحدة كلية ذات معنى متمثلة في الجملة. نضع أمام المتعلم كلمة مألوفة لديه، يعرف معناها، و لكنه لا يعرف شكلها، و نضع أمامه عدة كلمات و يبدأ بتحليلها إلى العناصر التي تتكون منها، و هي الحروف (ذهب سعيد إلى بيت سامي)[3].

"فأسلوب الكلمة يعطي للمتعلم فرصة الفهم كما هو مقروء أو مكتوب، كما يساعده على سرعة الثروة اللغوية و تمكينه من سرعة تكوين الجمل البسيطة و يعاني التلميذ من التعثر و البطء في القراءة و يهتم

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2، 2005، ص108.

[2] المرجع نفسه، ص108.

[3] يوسف مارون، طرائق تعليم بين النظرية و الممارسة، مرجع سابق، ص252-253.

بمعاني الكلمات المقروءة و يربط المعاني بينها و بين مدلولاتها في حياته، أما ما يؤخذ عنه أنه يضيق دائرة التعرف إلى كلمات جديدة، و يوقع التلميذ في الخطأ في النطق نتيجة تشابه بعض الكلمات في الرسم (الكتابة) و لكنها تختلف في المعنى[1].

أما الأسلوب الجملة فقد وجد من باب أولى أن تكون الجملة في الوحدة الكلية بدلا من الكلمة و عليه يفترض أن يبدأ بتعلم الهجاء بالجملة و بذلك جاء هذا الأسلوب بوصفه أحد الجوانب الطريقة الكلية.

- من أهم مميزات هذا الأسلوب أنه يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للمعاني الكلمات من خلال السياق متخلصين في ذلك من التخمين او العشوائية، و يكسب التلاميذ ثروة لغوية و فكرية و معنوية، و يعالج العيوب البارزة في أسلوب الكلمة فضلا على أن هذا الأسلوب يجاري طبيعة اللغة، لأن الكلمات مرتبطة بألفاظها و مدلولاتها، و ما يؤخذ عنها أنها في حاجة إلى الكثير من الوسائل التعليمية، تتطلب الكثير من الوقت و الجهد[2].

ت- النظرية التحليلية التركيبية:

- و نظرا لعيوب الطريقتين (التحليلية و التركيبية) أدخلت عليهما تعديلات كثيرة على أن جمع بين مزاياهما لتجنبهما و بذلك ظهرت ما تسمى بالطريقة التركيبية و التحليلية و تجمع بين مزاياهما.

" فهي تقوم على أساس نفسي سليم، إذ تقدم للمتعلم جملا أو كلمات لها معنى و تتناسب مع طبيعة الإنسان في اكتساب المعرفة، إذ يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك أجزائه و أنواعها، كما تعتمد على استخدام الوسائل التقليدية المتنوعة مثل الصور الملونة و النماذج و الحروف الخشبية و غير ذلك مما يجعل أسلوب تعليم القراءة أسلوبا شائعا، ويعني بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا لتمييز أصوات الحروف و ربطها برموزها[3].

المطلب الخامس: أنواع القراءة:

يتمكن تحديد أنواع القراءة، كما أوردها البعض من العلماء و المفكرين إلى جانبين:

[1] ينظر، حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، مرجع سابق، ص110.

[2] المرجع نفسه، طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص111.

[3] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة عمان، الأردن، 2004، ص161-162.

I- من حيث غرض القارئ:

1- **القراءة السريعة**: لاستخراج شيء معين، كما يبحث في المعجم عن كلمة.

2- **قراءة تلخيص**: كقراءة تقرير أو مذكرة.

3- **قراءة التحصيل**: و هي قراءة الطلبة و الباحثين.

4- **قراءة البحث**: و هي تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.

5- **قراءة النقد**: و تقتضي التحليل و الموازنة و الحكم.

6- **قراءة التسلية**: كقراءة الروايات و الألغاز، في أوقات الفراغ.

7- **قراءة التصفح**: و هي التي يكتفي فيها القارئ بالنظرة السريعة إلى موضوعات الكتاب بقصد الإلمام بأهم ما يحتوي عليه، و الخروج بفكرة عامة من محتوياته[1].

II من حيث الأداء أو من حيث الشكل:

- تنقسم القراءة إلى نوعين أساسين هما: القراءة الصامتة و القراءة الجهرية.

أ- **القراءة الصامتة**: هي قدرة القارئ على تحليل و ترجمة المادة المقروءة إلى أفكار و معان، و تتم ذلك بواسطة العين الباصرة التي تستقبل المادة المقروءة و تحولها إلى الدماغ، فهي التي تعمل على تحليل المعاني و استيعابها[2].

- و القراءة الصامتة لا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية و ما يصاحبها التعرف على أشكال الحروف و أصواتها، و هي بذلك تقوم على ثلاثة عناصر هي:

- النظر بالعين إلى المادة المقروءة.

- قراءة الكلمات و الجمل.

[1] عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدنية المنورة، جامع أم القرى المملكة العربية السعودية، ص58-59. [1]

[2] ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، ص100.

- النشاط الذهني المصاحب و المؤدي إلى الفهم[1] .

- و القراءة الصامتة أيضا هي نشاط لغوي غايته فهم المادة المكتوبة بمعنى أنها عبارة عن نشاط لغوي يقوم به الفرد، و هدف هذا النشاط هو فهم كل ما هو مكتوب.

" القراءة الصامتة أيضا تستغني عن حركة أجهزة الكلام، أي أن القارئ لا يلفظ ما يقرأه، فهو يتصور فقط الألفاظ و المعاني بداخله دون أخراج صوت معين، إذ بها يدرك القارئ المعنى المقصود عن طريق النظرة بالعين المجردة من النطق و الهمس (انظر، و افهم) بواسطة ما تحمله الصورة من معان و دلالات، يقوم بالربط بينه و بين الرمز[2] ".

- أهمية القراءة الصامتة:

إن القراءة الصامتة أهمية كبرى، إذ أنها الوسيلة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في اكتساب المعرفة، و تحقيق المتعة، و هي وسيلة التي تساعده على فهم المادة المكتوبة و التركيز عليها، و الفرد يلجأ غليها دائما في جميع الأماكن، و في مختلف الظروف و هي توفر للقارئ و المحيطين به نوعا من الهدوء بعيدا عن الإزعاج[3].

- و القراءة الصامتة هي أسرع من القراءة الجهرية، فهي وسيلة للسرعة في الفهم، لذلك نجد ازدياد اهتمام علماء التربية الحديثة بها، فالكثير من المربين اهتموا بغرس عادة هذه القراءة في سن مبكرة، كما أنها أيضا ضرورية لإتقان القراءة الجهرية، إذ يجب أن تكون أسبق منها، و بخاصة لدى التلاميذ قدرة على فهم و إدراك المعنى في أذهانهم، و سلامة في نطق الكلمات و العبارات.

- فنحن نمارس القراءة الصامتة لكي نفهم و لكي ننقل إلى أنفسنا معنى ما نقرأ.

- و يتطلب هذا النوع من القراءة بعض القدرات و الكفاءات الخاصة كالدقة، و الاستقلال في تعرف الكلمات، و زيادة الثروة اللفظية و العمق في الفهم، و السرعة في القراءة.

[1] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية، ص100-101.

[2] غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم، ص29.

[3] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، ص101.

- فعلى المدرس في القراءة الصامتة أن يراقب تلامذته إن كانوا يؤدونها فعلا و بشكل سليم، و أن يتم عملية القراءة بالمناقشة و طرح عدد من الأسئلة حول المعاني و المفاهيم العامة التي تحويها المادة المقروءة، و اكتشاف الصعوبات المختلفة أثناء القيام بعملية القراءة.

الأهداف الخاصة للقراءة الصامتة: تتمثل فيما يلي:

1- إكساب التلاميذ مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق.

2- إكساب التلاميذ مهارة القراءة الصامتة السريعة.

3- إكساب التلاميذ مهارة القراءة الصامتة الفاهمة.

- من هنا نفهم أن القراءة الصامتة تتم عن طريق العين الباصرة و تستغني عن أجهزة النطق، كما أنها تلقن التلميذ كيفية الفهم و السرعة في القراءة.

مهارات القراءة الصامتة:

- لقد ذكرنا أن أهم هدفين للقراءة الصامتة هما السرعة و الفهم، فلا جدوى أو فائدة من قراءة صامتة سريعة دون تحقق شرط الفهم، فكلاهما شرطان أسياسيان لتحقيق الغاية التامة من القراءة الصامتة، و لكي يتحقق هذان الشرطان على المدرس أن يوجه و يساعد تلامذته عل امتلاك المهارات الجزئية و صولا إلى المهارات الكلية، و يمكن أن نلخص هذه المهارات فيما يلي:

1- قبل أن يطلب المدرس من تلامذته قراءة نص قراءة صامتة عليه أن يتأكد من قدرتهم على القراءة الجهرية التي هي متطلب سابق للقراءة الصامتة.

2- مراعاة مراحل نمو التلاميذ و قدراتهم الذهنية و الجسدية لتحقيق القراءة السريعة الفاهمة.

3- أن يغني المدرس الحصيلة اللغوية لدى التلميذ بمزيد من كلمات و تراكيب أخرى، لكي يساعده على فهم المادة المقروءة.

4- تدريب ذاكرة التلميذ بشكل منتظم ليكون قادرا على جمع و استيعاب الأفكار و المعاني الجزئية التي تشكل في مجوعها المعنى العام.

5- تدريب التلميذ على القراءة الفاهمية السريعة لفقرة واحدة من النص، تم الانتقال إلى فقرات النص الأخرى[1].

6- تدريب التلميذ على فهم الأفكار الرئيسية للنص و استيعاب المعنى المباشر له.

7- قدرة التلميذ على قراءة ما بين السطور ليتمكن من اكتشاف المغزى العام للنص، و ما يهدف إليه الكاتب.

8- وصول التلميذ إلى نقد المادة المقروءة و إصدار حكمه عليها قبولا أو رفضا.

ب/ القراءة الجهرية: هي القراءة التي تستخدم فيها الجهاز النطقي، كما أنها وسيلة لالتقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين، و ترجمتها إلى أصوات و معاني منطوقة تم الجهر بها عن طريق توظيف أعضاء النطق توظيفا سليما، كما أنها فرصة هامة للتدريب على سلامة القراءة من حيث جودة النطق و حسن الأداء[2].

كما أن القراءة الجهرية تمثل قدرة التلميذ على استيعاب و فهم ما يقرأ، و بهذا فإن القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر هي:

1- رؤية العين المادة القروءة.

2- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.

3- نطق المادة المقروءة.

4- إدراك و فهم معنى المقروء[3].

أهمية القراءة الجهرية:

تحتل القراءة الجهرية المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث مدى الإستخدام اليومي لها في الحياة، فالفرد يحتاجها و يستخدمها في مواقف و نواحي حياتية مختلفة، فالمعلم مثلا يحتاجها في العمليتين التعليمية و التعلمية للتلاميذ، كما نجد المذيع و هو يحتاجها في قراءة نشرات الأخبار، و المحامي في الدفاع

[1] ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، ص103-104.
[2] إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع مصر الجديدة، ط2، 2006، ص171.
[3] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، ص105.

عن موكله، و الإمام في إلقاء خطبة الجمعة لإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح، و غيرها من نواحي الحياة المختلفة[1].

القراءة الجهرية تعتبر أساس في تعليم القراءة للمبتدئين، فهي تساعد المدرس على التأكد من أن الأطفال قد قرأو الرموز المكتوبة قراءة سليمة، و نطقوا بها نطقا صحيحا، كما أنها تساعد الأطفال على التعرف على صوت الكلمة و ربط هذا الصوت بمعناه و هي أيضا تجعل المعلم قادرا على معرفة مدى قدرة التلاميذ على النطق بالكلمات و الجمل نطقا سليما من حسن الأداء و تمثيل المعاني، و كما تسمح له بالكشف عن عيوب النطق عند بعض التلاميذ و معالجتها[2].

- و قد دلت التجارب التي أجريت في المعامل على أن القراءة الجهرية الجيدة تستخدم الإستعدادات و المهارات التي تشتمل عليها القراءة الصامتة، و تزيد على ذلك المهارات الأساسية في تفسير محتويات القطعة المقروءة للآخرين، كما دلت التجارب أيضا على الكبار أم الصغار[3].

الأهداف الخاصة للقراءة الجهرية: للقراءة الجهرية ثلاثة أهداف رئيسية خاصة هي: تشخيصية، نفسية و اجتماعية.

- **أهداف تشخيصية**: تكمن في أن المعلم يستطيع أن يكشف عن مواطن القوة و الضعف لدى التلميذ القارئ.

- **أهداف نفسية**: أي أن التلميذ حينما يقرأ نصا ما قراءة جهرية فإنه سيشعر بالثقة في نفسه، مما تساعده على القضاء على عامل التردد و الخجل و الخوف.

- **أهداف اجتماعية**: تكمن في إكساب التلاميذ القدرة على مواجهة الجمهور و التحدث و التفاعل معهم[4].

مهارات القراءة الجهرية: للقراءة الجهرية مهارات جزئية أو فرعية تؤدي إلى امتلاك المهارة الكلية من فهم و استيعاب للمادة المقروءة، و على المعلم أن يعلم تلاميذته المهارات الجزئية وصولا إلى المهارة الكلية، حيث أن أي خلل في المهارات الجزئية يؤدي إلى ضعف تسديد في امتلاك المهارة الكلية، و هي الهدف الأساس للقراءة.

---

[1] المرجع نفسه، عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال، ص153.

[2] غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين، ص 153.

[3] إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص170.

[4] المرجع نفسه، ص171.

- و هذه المهارات تتمثل في ما يلي:

- التعرف إلى شكل الحرف

- التعرف إلى صوت الحرف

- قراءة الحرف و نطقه و إخراجه من مخرجه الصحيح.

- قراءة الكلمة و نطقها نطقا صحيحا.

- فهم معنى الكلمة المقروءة

- تحليل الكلمة إلى حروفها

- قراءة جملة و فهم معناها

- قراءة فقرة و فهم معناها

- قراءة فقرات النص قراءة سريعة معبرة وبسرعة مناسبة

- التعرف على الأفكار الرئيسية في النص

- التعرف على المعنى العام للنص

- نقد النص

- بيان وجهة نظر التلميذ في محتوى النص[1]

ج- قراءة لإستماع: (أو القراءة بالأذن):

هي قدرة المستمع على فهم و استيعاب ما يسمع من خلال ترجمة الأصوات إلى معاني، و هذا كله يحتاج إلى قدرة عالية على التركيز بعيدا عن الشرود الذهني، و تقوم على عنصرين هما:

- تلقي الصوت عن طريق الأذن و ما يرافقه من أجهزة السمع المختلفة.

[1] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية، ص106-107.

- إدراك معاني الأصوات المسموعة[1].

الأهداف الخاصة بقراءة الاستماع:

1- إكساب التلميذ القدرة على متابعة المسموع

2- إكساب التلميذ القدرة على التركيز و الانتباه بعيدا عن الشرود ذهني

3- إكساب التلميذ القدرة على الإصغاء

4- إكساب التلميذ القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تعادل سرعة الأذن

5- إكساب التلميذ آداب الاستماع و البعد عن التشويش[2]

أسلوب تحقيق قراءة الاستماع:

1- وضع مقدمة مناسبة تجذب انتباه التلاميذ

2- قراءة المعلم للمادة القرائية و إسماعها التلاميذ

3- ملاحظة ردود الفعل لدى التلاميذ عند قراءة النص، و توجههم إلى حسن الإصغاء و المتابعة.

4- عدم مقاطعة قارئ النص، و أن لا نسرع إلى مناقشة و ذلك إلى حين انتهاء المادة المقروءة

5- طرح أسئلة حول المادة المسموعة

6- تلخيص الأفكار الرئيسية للنص المسموع

7- الإستماع إلى آراء التلاميذ و وجهات نظرهم حول ما سمعوا[3]

مراحل تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

القراءة تشغل بالمدرسة منذ أن يأتي إليها التلميذ، كما تشغل بالمدرس الذي يحاول أن يعصر ذهنه لبحث عن طريقة تهدي التلميذ إلى حل الرموز المكتوبة و التي يعتبرها أعقد مرحلة العملية التعليمية.

[1] المرجع سابق، محمد عدنان عليوات، ص109.

[2] عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية، ص109-110.

[3] المرجع نفسه، ص110.

هناك أربعة مراحل و هي:

- مرحلة التهيئة

- مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل

- مرحلة التحليل

- مرحلة التركيب

1/ مرحلة التهيئة:

فلابد منها سواء في أول عهد الطفل المدرسة أو عند كل درس يقدم إليه، و هذه المرحلة تستهدف إشاعة الطمأنينة في نفس الطفل وهو مقدم على الجديد و إثارة الرغبة في نفسه نحو معرفته، و تشويقه إلى درسه الجديد، كما تستهدف التأكد من سلامة مخارج حروفه و من نمو معجمه اللغوي بما يضاف إليه من مفردات جديدة[1].

- كما تستهدف دقة الملاحظة و إدراك العلاقات بين الأشياء، و وجوه الإتفاق و الإختلاف فيها.

- و الصور و غيرها من الوسائل المعينة في ذلك، إذ هي تقدم أكبر مساعدة في هذا المجال[2].

- و يمكن للمدرس أن يوظف الصور التوضيحية المتضمنة في الدروس التي يعالجها، فيطرح على التلاميذ أسئلة يناقش من خلالها الصور و أجزاءها المختلفة، حتى يمهر التلاميذ في دقة الملاحظة، و في ربط الأجزاء بعضها إلى بعض و حتى يسهم ذلك في نمو لحصيلة اللغوية عند الطفل، و في مهارة النطق و تركيب الجمل و أداء الكلمات بأصوات سليمة و هذا كله تنمية لمهارتي الفهم و النطق، و ذلك عمل أساسي لابد منه قبل تنمية مهارة القراءة، فقد أشرنا أن مهارة القراءة تأتي ثالثة في ترتيب المهارات سواء من حيث تكوينها، أو من حيث الإهتمام بها في مراحل الدرس.

2/ معرفة التعريف بالكلمات و الجمل:

و هذه المرحلة أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة و الربط بينها و بين الأصوات المنطوقة، لذلك يحسن أن نتدرج في تقديمها تدرجا سهلا، يتيح للتلميذ الصغير متابعة المرحلة، و ذلك بمراعاة مايلي:

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائي (رؤية تربوية)، ط2، 2004، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص67.

- عرض كلمات سهلة من عالم الطفل ومن مدركاته مع تدريب الأطفال على النطق بها محاكاة للمدرس، أو منفردين.

- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد.

تكوين جمل من الألفاظ التي سبق لهم تعلمها و تدريبهم على قراءتها و النطق بها[1].

استخدام البطاقات و غيرهم من الوسائل المعنية و تدريب الأطفال تدريبا كافيا يثبت في أذهانهم ما تعلمون.

و الغرض القرائي من هذه المرحلة أن يتعود رسمها و أن يتعود النطق بها ، و أن يتعرف على الفروق بينها، و يلاحظ في الجمل المكتوبة أمام التلميذ ما يلي:

- أن تكون سهلة الألفاظ و التراكيب

- أن تكون الحروف التي يستهدفها الدرس تتكرر في أكثر من كلمة.

- أن تتكرر بعض الكلمات التي يستهدف الدرس مناقشتها في معظم الجمل.

- أن يلفت التلاميذ إلى ذلك حتى يركزوا انتباههم إلى تلك الحروف و تلك الكلمات.

- أن يكون لكل درس هدف في معرفة رسم حرف معين، يكتب مفردا و ينطق باسمه، و يوضح في كلمات بحيث تغطى هذه الكلمات وضع الحرف في أول الكلمة و في وسعها و في آخرها، على أن يكتب الحرف بلون مغاير، و يدرب التلميذ على نطق الحرف باسمه، و نطق بصوته في أوضاعه الثلاثة من الضم و الفتح و الكسر[2].

3/ مرحلة التحليل و التجريد:

لاشك أن القراءة هي من أهم أهداف العمل التربوي في هذه المرحلة و كما تعتمد القراءة على رؤية بصرية تعتمد على صوت مسموع، و على ذلك فإن أول وسائل التدريب على القراءة ينبغي أن تكون الصورة، و ما يكتب معها في مرحلة لاحقة- هي العماد في ذلك، فنحن في المرحلة التمهيدية نكثر من الصور التي يتعرف

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود دلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية، ص68.
[2] المرجع نفسه، ص68

عليها التلميذ و يعبر عنها، و يحسن أن تدرب على أن يعبر عنها بجمل مفيدة ثم نكتب بعض من هذه الجمل و تدرب التلاميذ على نطقها نطقا سليما، و نختار منها الحرف الذي نريد أن نجرده.

و نأتي به في أوضاعه المختلفة في الكلمة، ثم نأتي به في أوضاعه المختلفة مع الحركات الثلاث ثم ننطقه فنقول مثلا: ألف ثم ننطق بصوته[1] فنقول مثل : أ - أ- إ.

ثم ندرب التلميذ على نطق هذا الحرف في كلمات يختلف وضع الحرف فيها على أن تكون هذه الكلمات في جمل مفيدة، شيئا فشيئا حتى تطول الجمل و يكثر التدريب على تجريد الجمل إلى الكلمات و تجريد الكلمات إلى حروف ثم تركيب الحروف في كلمات و تركيب الكلمات في جمل مع الإكثار من التدريب في ذلك بأن يدرب التلاميذ على معرفة الفروق بين الأحرف في نطق هذه الحروف و استغلال هذه الفروق بين الحروف في نطق الكلمات مع هذا الإختلاف مثل:

أ - **الحروف**: إذا وضعنا نقطة تحت رسم (ب) الباء تنطقها باء و إذا وضعنا نقطتين فوقه ننطقها تاء، و إذا وضعنا ثلاث نقط ننطقها ثاء ..... و هكذا.

ب- **و في الكلمات**: إذا رسمنا حمل (ح-م-ل)، فإذا وضعنا نقطة (خ-م-ل) فوق الحاء أصبحت خمل و إذا وضعنا نقطة تحت الحاء أصبحت (ج-م-ل) و إذا وضعنا كسرة تحت الحاء (ح-م-ل)..... و هكذا.

و كذلك إذا جئنا نركب من الأحرف (ح-م-ل) كلمة، فإننا نستطيع بتغير أوضاع هذه الأحرف أن نستخرج من هذه الأحرف الثلاثة كلمات كثيرة فنقول مثلا: حمل - حمل- لحم -حلم[2].

- و هكذا يدرب التلميذ على تركيب الكلمات بعد تجريدها ثم تدريبه على تركيب جمل من كلمات متعدد، و في كل ذلك يستعان بالبطاقات التي تبعثر أمام التلاميذ بطلب من أحدهم أن يكون منها جملة أو جملا مفيدة، كل ذلك بعد أن يكون قد تعرف بصريا و سمعيا على الرموز التي تمثل الحروف و الكلمات و إذا وضعنا هذه الكلمات (أحمد-بيت-واسع) ثم طلبناه أن يرتب هذه الكلمات استطاع من خلال رؤية للأحرف و الكلمات أن ينطبق بالجملة و الكلمات مما ترتب عليه أن يأتي بجمل مفيدة و لا شك أن أهم ما يبرر ذلك هو الوسائل المعينة من بطاقات و صور و لوحات.

[1] المرجع السابق، سمير عبد الوهاب، ص69.
[2] المرجع نفسه، سمير عبد الوهاب، ص80.

4/ مرحلة التركيب:

و هي أخر مراحل الطريقة المفصلة لتعليم القراءة، و هي شديدة الارتباط بمرحلة التحليل، بل هي مواكبة لها، و الفرض منها تدريب التلاميذ على استخدام ما عرفوه من الحروف و الكلمات في بناء جمل أو بناء كلمات، فإذا وضعنا أمامهم حروفا أو بعضا من الكلمات التي درسوها في الدرس مثال: (أ-ب-ي-ص-ع-د-ب-ل-س-ج-لس-خ-ا-ل-ي-م-ع-ى-أ-م)

و هي حروف - أبي صعد يلبس - جلس خالي مع أمي

- استطاع التلاميذ أن يكونوا كلمات من هذه الحروف، إما نفس الكلمات الدرس أو كلمات جديدة مثل : باب- علم-عدل-سبع-عاد-صام و هكذا ينجح التلاميذ في تركيب كلمات كثيرة.

- و التدريبات المختلفة تستطيع أن تنمي طاقات التلاميذ و توسع أفاق الدرس إذا نوع فيها المدرس استخدامها[1].

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية، ص84-85.

المبحث الثالث: صعوبات القراءة:

هناك عدة مفاهيم أو مصطلحات تستخدم في ترجمة مصطلح صعوبات القراءة منها:

- العجز القرائي Reading Disability
- عسر القراءة الناجم عن خلل في المخ Dyslexia
- عسر القراءة النمائي Developmental dyslexia
- صعوبات التعلم Leading disability
- الفقر القرائي Poor reading
- العجز عن تعلم اللغة Language leading disability [1]

المطلب الأول: مفهوم صعوبات القراءة:

إن المقصود بصعوبات القراءة تتمثل في : "عدم التحكم في التقنيات الأساسية التي تسمح بقراءة معبرة لنص من النصوص بالنسبة للقارئ رغم كونها في مستواه"[2].

- و يقترن بمصطلح صعوبات القراءة مصطلح عسر القراءة (Dyslexia) و الذي عرفه (فيرسون) بأنه " عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية[3] ".

أي أن صعوبات القراءة تتمثل في عدم القدرة على فك الرموز الكتابية و استيعابها، و الطفل الضعيف أو الذي يعاني من صعوبة في القراءة تكون لديه استجابات قرائية محدودة.

- و الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة يكون لديه اختلال في واحدة أو أكثر من تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الدماغ للوصول إلى القراءة السليمة، و يستطيع الطفل الذي يعاني من صعوبة القراءة، قراءة المفردات التي مرت به سابقا، و لكنه لا يستطيع قراءة حتى أبسط الكلمات الجديدة، و إذا كان التعليم المبكر للطفل يعتمد على النظر للكلمات و لفظها، فغنه قد يستطيع قراءة العديد من الكلمات لكنه في هذه الحالة يتعرف عليها من شكلها الكلي[4].

---

[1] حنان فتحي الشيخ، دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة و العسر القرائي الناتج عن خلل في المخ، دار شتات، مصر، 2005، ص42.
[2] حسن، شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000، ص59.
[3] عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007، ص125-126.
[4] محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004، ص384-385.

- نرى أن صعوبات تعلم القراءة هو اضطراب مرتبها بنقص في التوجيه نحو قراءة سليمة، حيث أن الطفل له صعوبة في القراءة، و هذه الصعوبة تؤثر على قدرة التعامل مع الرموز مثل الأرقام و الحروف.

كما أن مصطلح عسر القراءة من ناحية أخرى هو أكثر خصوصية، و من ثم يمكن استخدامه لتحديد الصعوبة القرائية المرتبطة بعدم القدرة على ترجمة الرموز المكتوبة إلى رموز مقروءة، أيضا الطفل ذو عسر القراءة قد لا يتعلم أن يقرأ بشكل صحيح، و قد يكون قادرا على الكتابة الكلمات التي يسمعها، مما ينتج عن ذلك صعوبة في تحويل الرموز المكتوبة لكلمات منطوقه و العكس، و هذا هو الأساس المميز لعسر القراءة، و هناك سببين أساسيين مرتبطين بصعوبات القراءة و هما:

1- صعوبات في القدرات العقلية الخاصة أو العمليات المعرفية الناتجة من الدماغ.

2- الفشل في تعلم القراءة، و هذا في إطار الظروف الداخلية التي تتضمن عدم قدرة الطفل على الإفادة من التدريس، حيث تكون قواعد التدريس ناقصة و من ثم لا يمكن له الإنتباه أثناء الدرس[1] .

- و تتمثل صعوبات القراءة التي يمكن ملاحظتها لدى الأطفال فيما يلي:

- تكرار كلمات أو جمل، إبدال كلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه، إذ يبدل التلميذ كلمة مكان أخرى كأن يقول: (فهد تلميذ ناجح)، و من المفروض أن يقول (فهد تلميذ مجتهد).

- حذف كلمات كاملة أو أجزاء منها كأن يحذف كلمة أو جزء من الكلمة أثناء قراءة الجملة فيقول مثلا: (رجع إلى البيت) بدلا من أن يقول (رجع فيصل إلى البيت).

- الإدخال أو الإضافة، كإدخال كلمات غير موجودة في النص أصلا، فقد يدخل التلميذ أحيانا كلمة غير موجودة فيها أصلا، كأن يقول (قرأت دروسي اليومية جيدا) في حين أن لم يتضمن كلمة (جيدا).

- القراءة المعكوسة أو عكس الكلمات حيث يقرأ التلميذ الكلمة بطريقة عكسية كأن يقول (عاد) بدلا من (داع)، و قد يستبدل الحرف الأول من الكلمة فيقول (دار) بدلا من (جار).

- سرعة القراءة مع الوقوع في الخطأ، و حذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها، حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء عليه بذلك.

- نقص الفهم حيث يركز التلميذ أثناء القراءة على كيفية نطق الكلمات دون أن يلفت إلى معنى الكلمة[2] .

---

[1] ينظر، حنان فتحي الشيخ، دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة و العسر القرائي الناتج عن خلل في المخ، ص21-31.

[2] ينظر، د. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة في البيت و المدرسة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2007، ص83.

- صعوبة استخدام المعاني الكاملة و اكتشاف التغيرات الملائمة التي ينوي عليها النص و ذلك خشية الوقوع في الخطأ من فهم المعاني أو التعبيرات فيصبحون بذلك أسرى للخوف نفسه.

- صعوبة في توظيف الإستراتيجيات الملائمة لكل نص قرائي، كما أنهم يهملون المعنى، و لا يعرفون كيف يربطون بين معارفهم و خبراتهم السابقة، و بين المادة و هي موضوع القراءة، بالإضافة إلى ضالة حصيلتهم المعرفية و اللغوية.

- عدم وجود دافع للقراءة و الميل لها بسبب ضالة الحصيلة المعرفية التي يستوعبها الطفل، كما أنهم يتعثرون بنوع من القلق و التوتر النفسي الناتج عن نقص في فهمهم لموضوع القراءة و هذا ما يجعل اتجاههم نحو القراءة سلبيا[1].

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في تخلف القراءة:

القراءة أساس التعليم في المرحلة الإبتدائية، و تؤثر في تقدم الطفل في جميع المواد الدراسية، و لكت تأثيرا يختلف من مادة إلى أخرى، فبعضها يتأثر تأثيرا ضعيفا كالرسم و التربية البدنية، يرتبط ارتباطا وثيقا كالتعبير و الحساب و المواد الإجتماعية و نتيجة لذلك كان النجاح في المدرسة الإبتدائية مرتبطا بالكفاية في القراءة و تجمع الدراسات المختلفة على أن التخلف في القراءة يرجع إلى عدة عوامل متداخلة من طفل لآخر ينطوي عليها التأخر الدراسي نتاج الضعف في مهارات القراءة[2].

مظاهر التخلف في القراءة:

- التسرب الدراسي.

- تكرار الرسوب.

- الاستغراق في أحلام اليقظة و ضعف التفكير.

- عدم قدرة الطفل على القراءة بصورة جيدة.

- الصعوبة في فهم المفردات.

- عدم القدرة على التركيز و اضطراب الفهم[3].

- و يمكن تلخيص أهم عوامل و أسباب تخلف القراءة بالنقاط التالية:

[1] هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، أطفالنا وصعوبات التعلم، ص125-126.
[2] عطية محمد عطية و آخرون، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الفكر، عمان، الأردن، 1990، ص34.
[3] المرجع نفسه، ص35.

1- **العوامل الجسمية**: Physical و تتمثل هذه العوامل في:

- اختلال وظيفي عصبي.

- السيطرة او السيادة المخية و الجانبية، و يقصد بذلك تفصيل استخدام أو السيطرة الوظيفية لأحد بنى الجسم على الآخر.

- اختلالات بصرية

- اضطرابات سمعية.

- عوامل وراثية و جينية[1].

- و يحسن بنا أن نذكر أعراض ضعف البصر التي توحي بالخطر هي:

- مسك الكتاب بشكل غير مألوف و العجز على الإحتفاظ بمكان الكلمة في السطر.

- الوضع الغريب للرأس بين دفعة للأمام، أو إرجاعه للخلف حسب حالة النظر من طول النظر أو قصره.

- دعك العينين لإزالة ما فيها من غشاوة.

- احمرار العينين و امتلاؤهما بالدموع[2].

أما عن ضعف السمع فقد أشارت الدراسات، أن كثيرا من الأمراض المعدية التي تصيب الأطفال قد ينشأ عنها عطب يؤثر في سلامة الأذن و بالرغم من أن حاسة السمع قد لا تتلف نهائيا فإن الأطفال في بعض الأحيان يتعرضون لظروف خاصة، يفقدون فيها حاسة السمع مما يؤثر في تعلمهم، كما يمكن رصد أعراض فقد السمع لدى الطفل بالنقاط التالية:

- عدم الاستجابة للنداء ووجود عيوب في الكلام.

- تقلص عضلات الوجه أثناء الإصغاء.

- عدم القدرة على تمييز الأصوات و الخلط بينهما.

- الميل بالرأس غلى ناحية مصدر الصوت و إحاطة الأذن بكف اليد.

[1] هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، الكشف المبكر لصعوبات التعلم لأطفال ما قبل سن المدرسة، أطفالنا و صعوبات التعلم، صفحات للدراسات و النشر، سوريا، الرياض - المملكة السعودية، ط1، 2004، ص129.

[2] عطية محمد عطية و آخرون، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، ص36.

- و المريض هنا، و لأسباب نفسية قد يميل إلى الإنزواء، و العزوف عن مجالسة أفراد الجماعة[1].

2- العوامل البيئية: Environnemental

تدريس غير ملائم:

- إن فشل الأطفال في اكتساب مهارات القراءة يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم تدريبهم عليها من خلال عمليات التدريس على نحو فعال و ملائم.

- تخليص الزمن المخصص للقراءة في البرنامج الدراسي الأسبوعي.

- انحسار حماس المدرسين في التأكيد على أهمية القراءة الجهرية.

- ممارسات بعض المدرسين تسهم في تفاقم صعوبات القراءة و منها:

* التدريس الذي لا يتفق مع الاستعدادات النوعية الخاصة بهؤلاء الأطفال

* إهمال التعامل أو التفاعل مع الأطفال ذوي الصعوبات بالقدر الذي يتم مع الأطفال العاديين.

* ممارسة تدريب القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ لها و خاصة ذوي صعوبات القراءة منهم.

* تجاهل الأخطاء النوعية المتكررة التي تصدر عن بعض الأطفال و الفضل في ملاحظتها حتى تصبح عادة مكتسبة[2].

- و من العوامل البيئية الأخرى:

- الفروق الثقافية للأباء و مدى دعمهم للنشاط الذاتي للقراءة الحرة لدى الأبناء التي تنمي لديهم الإتجاهات الموجبة و الميول نحو القراءة.

- اضطرابات أسرية: إن أطفال الصف الأول الذين يعيشون مع أمائهم فقط أظهروا سوء توافق و صعوبات في القراءة عن أقرانهم الذين يعيشون مع الأبوين أو الأم و الجدة و لدينا أمثلة من التخلف في القراءة أسبابها انفصال الوالدين.

[1] المرجع نفسه، ص36.

[2] ينظر، هشام الحين، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص80.

- **حرمان ثقافي**: إن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أعلى كان مستواهم في القراءة أفضل بفروق دالة من الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي أقل.

- وجود بعض حالات التخلف في القراءة تنتمي غلى أسر ذات مستوى ثقافي عالي سببها بعد الأطفال عن الوالدين في مكان النوم و اللعب مع المعاملات المنزلية اللواتي ينتمين إلى مستوى ثقافي **أقل مع اختلاف** اللغة مما يؤدي إلى فروق و اختلالات لغوية[1].

3- العوامل النفسية: Psychlogical :

- تتعدد العوامل النفسية التي تقف خلف تخلف القراءة بحيث لا يمكن حصرها و لكن أهمها:

أ - اضطرابات الإدراك السمعي و البصري:

- إن عملية القراءة تبدوا معقدة حيث يتداخل فيها التمييز السمعي و التمييز البصري و الإغلاق السمعي و البصري و ربط أشكال الحروف (**إدراك بصري**) بمنطوقها و يرى البعض أن القراءة تمثل دائرة مغلقة أو مستمرة من الإستشارة و الإستجابة فكل لحظة إدراكية فيها تنتج أثرها الشابعي من التمييز و الإدراك للمعنى[2].

ب- اضطرابات لغوية:

قد يفهم الأطفال اللغة المنطوقة أو المسموعة لكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في الكلام و التعبير و تنظيم الأفكار مما يعكس لديهم انفصالا بين الفكر و اللغة و كذلك سوء استخدام الكلمات و المفاهيم حيث تسهم في صعوبات القراءة أو صعوبات الفهم القرائي[3].

ت- اضطرابات الإنتباه الانتقائي:

الإنتباه: **عملية معقدة أو مركبة تضم**: التركيز العقلي، الإنتباه الإنتقائي و البحث و التنشيط و التحليل التوليفي.

[1] المرجع نفسه، ص81.

[2] هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، الكشف المبكر لصعوبات التعلم لأطفال ما قبل سن المدرسة، أطفالنا و صعوبات التعلم، ص130.

[3] المرجع نفسه، ص131.

إن اضطراب عمليات الإنتباه تؤثر تأثيرا سالبا على النشاط الوظيفي لهذه العمليات، و تحدث الإنتقائية في الإنتباه نتيجة لاستجابة استقبال هذا الكم الهائل من المثيرات و المعلومات بسبب محدودية سعة نظام تجهيز و معالجة المعلومات من ناحية و تداخل الميراث و تباين الأهمية النسبية لها من ناحية أخرى[1].

ث- اضطرابات الذاكرة:

- يميز علماء النفس المعرفي بين أنواع الذاكرة و منها:

- الذاكرة البصرية أو التصويرية: القصيرة و التي لا يزيد أمدها على جزء من الثانية.

- الذاكرة قصيرة المدى: التي لا تظل لثوان قليلة.

- الذاكرة طويلة المدى: و هي المخزن الدائم لكل المعلومات لدينا.

- الذاكرة الصماء: تحتفظ بإعادة التي تستقبلها في صورة خام كما هي و بدون إدخال أي تغيير على خصائصها.

- ذاكرة المعاني: التي تقوم على التوليف و الإشتقاق و إعادة الصياغة وصولا إلى المعنى.

فالأطفال الذين يعانون من صعوبات يجدون صعوبة في الإسترجاع الشابعي للمثيرات المرئية و هذه الصعوبة ترجع إلى عدم كفاءة عمليات الإنتباه الإنتقائي، و يرى الباحثون أن أداء المتخلفين في القراءة يتحسنون عندما يوجهون غلى استخدام استراتيجيات فعالة تعمل على تحسين فاعلية القراءة من خلال عمليات التدريس و أساليبه[2].

ج- انخفاض مستوى الذكاء:

هناك علاقة بين الذكاء و القراءة حيث تشير معظم الدراسات إلى أن العديد من الأطفال من ذوي صعوبات القراءة هم من ذوي الذكاء العام المتوسط أو فوق المتوسط و يمكن معالجة هذه الصعوبات خلال التدريس أو التدريب و أن المدرسين هم أكثر العناصر إسهاما في هذا العلاج[3].

ح- العوامل الإنفعالية:

- عدم القدرة على التكيف مع درس القراءة.

- عدم الإرتياح لمدرس اللغة العربية لسبب أو لآخر.

- كراهية مادة القراءة نتيجة لخبرات مر بها في المدرسة.

---

[1] هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، ص83

[2] هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، الكشف المبكر لصعوبات التعلم لأطفال ما قبل سن المدرسة، أطفالنا و صعوبات التعلم، ص134.

[3] عطية محمد عطية و آخرون، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، ص35.

- سماع الطفل طفلا آخر يشكو من صعوبة القراءة، فيكون لديه اتجاها سلبيا ضدها.
- خجل الطفل الذي يبعده عن كافة أوجه النشاط الصيفية و اللاصيفية التي يقوم بها زملائه.
- عدم نضج الطفل من الناحية الإنفعالية، مما يجعله لا يعتمد على نفسه، و لا يستطيع تحمل المسؤولية و بالتالي ينفر من تعليم القراءة.

و ثمة عوامل أخرى تأثر على قدرة الطال في القراءة و بالتالي التأخر الدراسي نذكر منها:

- سلبيات المدرسة.
- سلبيات الأسرة.
- سلبيات الكتاب المدرسي من حيث المنهاج.
- سلبيات المعلم و الجهل بطرائق تدريس اللغة العربية و بالأساليب التربوية[1]

المطلب الثالث: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة:

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني الكلمات و الجمل، و ليس مجرد التعرف على شكل الكلمات و كيفية نطقها، و لذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الإستعداد و الرغبة و التشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف، و فيما يلي مجموعة من العوامل المساعدة في تنمية هذه المهارة و هي:

أ- الأسرة:

للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين و مدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، و مدى توافر الكتب و القصص و المجلات، و من يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الإتصال مثل: (التلفاز، الراديو، الكمبيوتر...)[2].

ب- الروضة:

يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالنمو السريع في المحصول اللغوي و اكتساب المفاهيم بالإكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الإبتكارية و التخيلية للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة[3].

- على الأسرة الإهتمام بالأطفال اهتماما بالغا، خاصة في الفترات الأولى التي يكون فيها في أوجه و توفير المناخ المناسب ليرغب الطفل في القراءة و يحبها و يقبل على تعلمها، فثقة الوالدين و تعلمها يمكنهما من

[1] المرجع نفسه، ص38.
[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، ص113.
[3] المرجه نفسه، ص117.

معرفة ما يحتاجه الكفل من متطلبات كالكتب و القصص و غيرها لمساعدته على تعلم مهارة القراءة كما أن للروضة دور فعال في هذا الخصوص لأن الأنشطة المتنوعة للطفل تولد الخيال و التعبير بحرية و الإبتكار، مما يساعد على اكتشاف المواهب لدى الأطفال و تنميتها.

ج- المدرسة:

يجب أن نؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام و الفصول بل إن التكوين يرتبط كذلك و بالدرجة الأولى بالإرادة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيعمد إلى تدعيم تكوينه المدرسي باستثمار البدائل الممكنة و المتاحة و التي تأتي القراءة في صدارتها، و بذلك نجد علاقة متينة و منسجمة بين المدرسة و الحياة[1].

د- الإذاعة المدرسية:

وسيلة تعليمية تستخدم في التعليم الجماعي و يؤدي الإستخدام التربوي لهذه الوسيلة إلى تنمية الطفل عقليا و فكريا و اجتماعيا.

- للمدرسة دورها في تنمية مهارة القراءة للطفل عقليا و فكريا و تعمل على تطوير مهاراته القرائية و الكتابية، و ذلك بتوفير مختلف الوسائل التعليمية من مقاعد و تدفئة و سبورة و كتب تناسب عمر الطفل.

كما تعد الإذاعة المدرسة أداة تعليمية توجه قدرات لمتعلم و تنميتها[2].

المطلب الرابع: أسباب الضعف أو التأخر القرائي:

هناك عوامل ثلاثة تؤدي إلى ظهور هذا الضعف وهي: المعلم، المتعلم، المادة التعليمية.

أسباب تعود إلى المعلم:

أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين و أثرها في إيجاد الضعف:

أ- عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداء من الصف الأول على تجريد الحروف.

[1] محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة و الكتابة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية، ص143.
[2] سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، ص118.

ب- عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداءا من الصف الأول على التحليل و التركيب.

ج- عدم اهتمامه عدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية و صعوبتها و من ثم لا يعرف كيف يكون العلاج.

د- عدم تنويعه للأنشطة و الطرائق أثناء القراءة.

ه- عدم اهتما المعلم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية، و التي من شأنها أن تثري المنهج، و تزويد حصيلة الطلاب اللغوية، و تحبيبهم بالقراءة[1].

و- عدم اهتمام المعلم بمعرفة مستوى الطلاب اللغوي في بداية السنة الدراسية، و قياس قدراتهم القرائية.

ما يرجع إلى الطالب فيسبب له الضعف:

1- الحالة الصحية: إن صحة الطالب تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية و الفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي.

2- القدرة العقلية: (الإستعداد العقلي): متمثلة في نسبة الذكاء العام و القدرة على تذكر صور الكلمات، أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسة الأفكار.

3- الحالة الإجتماعية و الإقتصادية: إن الظروف لبيئية المحيطة بالطالب، كفقدان الأبوية، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب و الأم، تؤثر كثيرا اهتمام الطلاب بالقراءة، و قد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة، بالإضافة إلى اهتزاز قناعة الطالب بجدوى القراءة، و قد يكون سوء الحالة الإجتماعية و الإقتصادية حافزا لبعض الطلاب لتحدي مثل هذه الظروف و التغلب عليها[2].

أسباب تعود إلى الكتاب: و أهم الأسباب:

1- قد توضع بعض الكتب و تقرر دون أن تجرب على عينات من الطلاب و بخاصة في الصفوف الابتدائية.
2- إن الكتب التي توضح للقراءة تتبث عند حد لا تتجاوزه في مواده، مع العلم أن هذه الكتب بجب أن تطور و تعدل باستمرار وفق ملاحظات المعلمين الذين يتعاملون معها.

[1] فراس السليتي، فنون اللغة، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2007، ص45.
[2] المرجع سابق، ص48.

3- خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطالب، و لتي تثير فيه الغبة و التشوق للقراءة.

4- و قد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة الطالب العقلية، و أنها لا تتناسب مع قدراته العقلية[1].

المطلب الخامس: حلول أو مقترحات في علاج الضعف أو التأخر القرائي:

1- الإهتمام بتدريب الطلاب غلى تجريد الحروف و تحليلها و تركيبها منذ الأول الإبتدائي.

2- الوقوف عبى أخطاء الطلاب.

3- تنويع الطرائق أثناء القراءة.

4- الإهتمام بآراء المنهاج بما يعده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد التلاميذ من كتب و مجلات.

5- إجراء فحوصات تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للطلبة،و رسم خطة علاجية للضعف.

6- مراقبة حالة الطفل الصحية، و الإتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع، مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف[2].

7- الإهتمام بتعريف الأولياء الأمور بمستويات أبناءهم، و مدى تقدمهم في القراءة أو مدى تأخرهم.

8- التأليف وفق شروط تراعي يول و رغبات التلاميذ و تراعي قدراتهم العقلية.

9- أن تجرب موضوعات الكتب على فئة من التلاميذ، و يؤخذ برأي المعلمين و تعدل و تطور بناء على ذلك قبل استعمالها و بعده.

10- أن تتنوع موضوعاتها، بحيث يجد فيها كل تلميذ مايروق.

11- أن تستدرج في مفرداتها و تراكيبها و موضوعاتها وفق القدرات الطلاب العقلية و اللغوية.

12- أنشئ ركن للتعلم داخل الصف، يتم فيها التعلم على شكل مجموعات، و درب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة.

---

[1] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2012، ص104.

[2] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 2002، ص53.

13- احرص على إثارة ميول الطلبة و جذب اهتماماتهم للقراءة بأساليب متنوعة.

14- أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية.

15- البدا مبكرا في معالجة الضعف، و نوع أساليب المعالجة (فردية و جماعية)[1].

علاج عمر القراءة: (علاج صعوبات القراءة)

إن الطرائق العلاجية كثيرة يكن تعديلها بما يتناسب مع كل مستوى من مستويات القراءة للتلميذ، فالأشكال لمختلفة للطريقة الصوتية يمكن أن تستخدم مع التلاميذ الذي لا يقدرون على تفسير الرموز الكلمات و قراءتها بالطرائق العادية في التعليم، و نتيجة لزيادة الوعي كان لابد أن يتوافر عدد من الأساليب و الإستراتيجيات الفعالة التي تساعد التلميذ على تجاوز مشكلات القراءة، وفي مختلف الأساليب التي يتم اقتراحها من قبل الباحثين فقد كان التركيز على أسلوبين: أسلوب يشدد على قراءة الرموز و أسلوب يركز على الإدراك للمعنى، و الطرائق التي تشدد على الرموز تعتبر أكثر كفاية في تعليم التلاميذ كيفية فك الرموز و تعلمها لتدربهم على تنظيم الصوتيات في مرحلة مبكرة، و بذلك توفر المهارات الضرورية لكي يصبح التلميذ قارئ مستقبلا و سريعا في قراءته[2].

- و أكثر الطرق و الأساليب شيوعا استخداما هي:

1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس:

تعتمد هذه الطريقة على التعليم المتعدد الوسائط أو الحواس أي الإعتماد على الحواس الأربع حاسة البصر Visual و حاسة السمع Auditory و الحسحركية Kinesthetie و حاسة اللمس Tactile في تعليم القراءة، و تقوم هذه الطريقة على الإفتراضات التالية:

- تباين الأفراد في الإعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات، أي تباين الأهمية النسبية لكل من هذه الحواس لدى الأفراد.

- تباين هذه الوسائط أو الحواس في كفاءتها النسبية داخل الفرد الواحد.

[1] أحمد عبد الله لعلي، الطفل و مهارات القراءة، لإشكالية القراءة الآلية و تكنولوجيا التعلم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د.ط، 2003، ص30.

[2] قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر و التوزيع عمان، ط1، 2004، ص214-216.

- يمكن من خلال هذه الطريقة إحداث نوع من التكامل بين هذه الوسائط، بحيث يسهم هذا التكامل إسهاما أكثر فعالية في الإستقبال النشط للمعلومات أو المثيرات.

- إن استخدام الوسائط أو الحواس المتعددة يحسن و يعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها، و يعالج القصور المترتب على الإعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر.

- يقع عبء إستخدام هذه الطريقة على عاتق المدرس حيث يتعين عليه أن يجعل التلميذ يرى الكلمة مكتوبة و يتبعها بأصابعه، ويقوم بتجميع حروفها نشاط حسحركي و أن يسمعها من المدرس و من أقرانهن و يرددها لنفس بصوت مسموع، تم يكتبها عدة مرات[1].

2/ طريقة فرنالد The Fernald Method:

في منهج فرنالد (1943-1988) من المحتمل أن فرنالد يعتبر هو الشخص الأكثر ارتباطا بالمداخل المتعددة الحواس و يتمثل الأساس المنطقي ل مدخل فرنالد في تعليم الكلمات للطفل في استخدام أكر عدد ممكن من حواسه حتى يحصل على خبرات إضافية أو إرشادات إضافية في تعليم القراءة، و إذا كان الطفل ضعيفا في أي من هذه الحواس، فإن الحواس الأخرى سوف تباعده على نقل المعلومات، و من الناحية العملية لا يعتبر اتجاه أو مدخل فرنالد مقصورا على القراءة حيث يتم إستخدامه أيضا في تعليم التهجي و الكتابة، و يعتبر هذا المدخل في الأساس مدخلا للخبرة اللغوية، ومدخلا لتعليم الكلمة بأكملها، ويعتقد فرنالد أن التغلب على المشكلات الإنفعالية التي تتعلق بالقراءة و التي يواجهها التلاميذ ممن يفشلون في القراءة سوف يكون أيسر إذا ما كانت المادة القرائية المقدمة لهم تمثل اهتماما بالنسبة لهم، أي تجذب اهتمامهم، و على ذلك تتم كتابة القصص كما يراها التلاميذ مع تقديم القدر اللازم من المساعدة من جانب المعلم، ثم يقوم بقراءتها بعد ذلك، كما يختار التلاميذ أيضا تلك الكلمات التي يرغبون في تعلمها ثم يبدءون في التعامل معها بشكل متكرر، و يكررون نطقها حتى يتمكنوا من كتابتها من الذاكرة، ويتم حفظ الكلمات التي تمكنوا من إجادتها في ملف خاص حتى يرجعوا غليه عند الحاجة.

[1] فتحي مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، 2007ن ص252.

- و على الرغم من وجود مؤيدين لاتجاه فرنالد، و وجود حالات فردية من تلك التي قاموا بدراستها تؤكد استخدام الناجح لذلك الإتجاه، فغنه لا يوجد سوى عدد قليل من البحوث التي تؤكد فعاليته[1].

3/طريقة أورتون جيلنجهام (1970):

و هي طريقة منظمة بطريقة عالية، و هذا منهج موجه صوتيا، و يتطلب هذا المنهج دروسا لـ 05 أسابيع ولمدة عامين على الأقل، و كل صوت أو حرف يتم تعليمه باستخدام منهج الحواس المتعددة و الحروف الصامتة أو الحروف الصائنة. الكلمات المكونة من صوت واحد يتم تقديمها على بطاقات (الحروف الصامتة على بطاقات بيضاء، و الحروف الصائنة على بطاقات بلون السالمون) و تقدم الحروف من خلال كلمة أساسية، فعلى سبيل المثال: (F ل Fun) و تستخدم العمليات الترابطية بدء يربط الطالب ما بين اسم وصوت الحروف برمزه المطبوع و تشتمل الطريق الإجراءات التالية:

- تبين البطاقة المثقوبة حرفا واحدا بالنسبة للطالب، و يقول المدرس اسم الحرف، و يكرر الطالب، و عندما يتم التحقق من ذلك ينطق المدرس صوت الحرف، و يكرر الطالب الصوت حينئذ، تعرض البطاقة.

- دون تقديم البطاقة يقوم المدرس بإعادة تقديم الحرف، و يقول أخبرني بإسم الحرف الذي له هذا الصوت، و هذه الإستراتيجية فقط بمثابة هجاء شفهي[2]

4/ طريقة القراءة الاتفاقية أو التصحيحية:

- وهي برنامج شديد الضبط في تعليم القراءة، تستخدم نموذجا مباشرا للتعليم، و طريقة تركيبية لتعليم الأصوات و التحليل البنيوي، و تؤكد هذه البرامج الطريقة التركيبية بالتعليم المباشر للعلاقات الفردية القائمة بين الصوت و الصورة، و تعليم الطلاب كيفية التأليف بين هذه العناصر ليكزن كلمات،و يستفاد من برنامج القراءة الإتفاقية في تعليم طلبة المرحلة الإبتدائية، أما القراءة التصحيحية فيستفاد منها في تعليم الطلاب في الصف الرابع، فما فوق الذين يعانون من صعوبات قرائية.

[1] دانيال هلا لاهان، جيمس كوفمان، جون لويد، مارجيت ويس، البرايت مارتنيس، صعوبات التعلم، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،ط1، سنة 2007، ص556.

[2] ينظر سيسل، د-ميرسر، أن ر-ميرسر، تدريس الطلبة ذوي المشكلات التعلم، ترجمة ابراهيم الزريقات و رضا مسعد الجمال، دار الفكر، ط1، عمان، سنة 2008، ص496.

- تبنى برامج القراءة الإتفاقية و التصحيحية على المبادئ التالية:

أ- علم القاعدات بصراحة ووضوح.

ب- هيء تمارين مكثفة لكل من هذه القاعدات.

ت- هيئ تمارين لأنواع مختلفة من السياقات بحيث تتضمن كلمات مفردة أو في سياق.

ث- قدم تغذية راجعة تصحيحية.

ج- ادفع الطالب للإسهام النشط و المتكرر في التمرين.

ح- علم المهارات بطريقة تراكمية.

خ- استعن بنظام تعزيزي بما في ذلك نظام النقاط.

د- استعن بنظام للمراقبة.

ذ- عندما يتعلم الطلاب مع المعلم الكلمات يختم بقوله:

افعلوا كما أفعل، الفظوا الكلمة، استعدوا، و يشير المعلم إلى كل حرف عندما ينطلق الطلاب الصوت دون توقف بين الأصوات.

مثال: (ك ك ك،ت ت ت، ب ب ب) و عندما ينجح الطلاب في لفظ أصوات الكلمة يقول: و الآن قولوها بسرعة ما هي الكلمة؟ كتب حيث يشي المعلم إلى الكلمة و يلفظها الطلاب[1].

- ما يمكن استنتاجه إن القراءة وسيلة بواسطتها نتعرف على واقع الأمم و ما حققته من علم و معرفة و اكتشافات فيتسع فكر القارئ و يفهم طريقة تفكير الأمم و الشعوب الأخرى، فيشاركه أحاسيسه و مشاعره، و يكون أكثر قرابتا منه.

[1] راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري و التطبيقي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ط2، 2011، ص427.

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية

الاستبيان :

هو تقنية رئيسية اعتمدنا عليها لإنجاز هذا البحث، و يعتبر أكثر الوسائل شيوعا، و هو عبارة عن مجموعة من أسئلة منظمة و التي تخدم الهدف المقصود من الدراسة.

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي:

هذا الاستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في الطور الإبتدائي لإتمام مذكرة تخرج ماستر 2 تحت عنوان: طرق و تقنيات مهارة القراءة" التعليم الإبتدائي أنموذجا" و نرجوا منكم مشاركتنا في هذا البحث بمساعدتكم من خلال الإجابة على بعض الأسئلة بكل موضوعية و دقة، شاكرين و مقدرين لكم حسن تعاونكم.

تقديم الاستبيان:

نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني و نقوم بتحليل الإستبيان الذي وزعناه على عينة من الأساتذة و التلاميذ من التعليم الإبتدائي من أجل معرفة مدى اهتمامهم بهذه المادة المهمة في دراستهم، وما تقدم لهم من معرفة و معلومات، و مالها من دور في فصاحتهم و طلاقتهم اللغوية.

ولرصد أهم الآراء حول القراءة سواء من الأساتذة أو التلاميذ و هذا ليتم الحصول على نتائج هذا الإستبيان، و يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

التوصل إلى أهمية القراءة و فوائدها لدى التلاميذ.

معرفة مدى فهمهم لمادة القراءة و مالها من معنى عندهم

التوصل إلى الفصاحة و الطلاقة و الإسترسال في الأداء القرائي.

معرفة الصعوبات و العراقيل التي تواجه و تصادف كلا من المعلم و المتعلم في هذه المهارة و محاولة إيجاد الحلول لتجاوز هذه المشاكل و المقدمة من طرف المعلم لمساعدة التلاميذ لفهم هذه المهارة و استعمالها و الإستفادة منها في المطالعة و الدراسات الأخرى كالتعبير الكتابي و الشفهي، النحو و الصرف....

خطوات و ظروف إجراء البحث التطبيقي الميداني:

1- مكان إجراء البحث: المدرسة الإبتدائية : لحول عبد القادر

2- العينة:

العينة الأولى: مجموعة من أساتذة التعليم الإبتدائي

العينة الثانية: مجموعة من تلاميذ

3- ظروف إجراء البحث:

يمكن القول بصفة عامة أن الظروف التي أجرينا فيها البحث الميداني كانت ملائمة بصفة عامة، و قد وجدت كل التسهيلات و التعاون من قبل مدير المدرسة و المعلمون و المعلمات تجاوبوا معي و قاموا بالإجابة عن الإستبيان الموجه إليهم بكل إرتياح، و أنجزت العمل في أحسن الظروف، حيث وفروا لي وقت واسعا لتوزيع الإستبيان على التلاميذ الذين أجابوا عليها بكل فرح و سرور.

النتائج الأولية:

أ- تحليل الإستبيان الموجه للمعلمين:

1- حسب رأيك ما معنى القراءة؟

ج1- القراءة هي:

أ- عملية استخلاص المعنى و دمجه في بنية القارئ المعرفية.

ب- القدرة على حل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.

لقد تحصلت على أراء مقاربة، لأن هناك عينة من المعلمين اختارت الإختيار الأول، أما العينة الأخرى ترى أن معنى القراءة هو القدرة على حل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة و آخرون كان رأيهم في معنى القراءة هو عملية استخلاص المعنى و دمجه في بنية القارئ المعرفية و القدرة على تفكيك الرموز.

2- ما الأمر الذي لا يمكن الإستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة؟

ج2- لا يمكن الإستغناء عن:

- فحص الإستعداد لتعلم القراءة عند الطفل و توفير برنامج لذلك.

- توفير الكتاب المدرسي الملائم.

حسب أراء المعلمين أن توفير الكتاب المدرسي أمر ضروري لا يمكن الإستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة، لأنه من غير كتاب لا يمكن الحصول على المادة المقروءة لمي يكتسب المتعلم مهارات القراءة و الفهم و التحصيل للمعاني، كما أن القراءة مفتاح المعرفة و الكتاب هو الوسيلة الأساسية التي يتعلم منها التلميذ القراءة و فنياتها و الكتابة و التعبير، و هو المرجع الذي يعتمد عليه المتعلم في فك الرموز المكتوبة و يستوحي المعاني، و حصة القراءة لا يمكن أن تكون بدون توفير الكتاب المدرسي لأنه الرابطة القوية التي تجمع المتعلم بسلاحه فيه يكتب و يقرأ و يميز و يحس الأداء.

أما العينة الأخرى من المعلمين تعارض هذا الرأي و ترى أن الوسائل إذا توافرت دوت استعداد نفسي و عقلي مسبق فلا جدوى من استعمالها.

و البقية تقول أن الاقتراحين: متكاملين، فالكتاب ضروري و الإستعداد للتعلم أهم، ففي الحقيقة لا يمكن الإستغناء عم الأمرين معا لأهميتهما في تحبيب المطالعة و تصفح الكتاب لقراءته، و أنا أظن أن الأمر الضروري و هو فحص الإستعداد لتعلم القراءة ثم يأتي الكتاب المدرسي، فما حاجة الطفل الغير مستعد نفسيا و عقليا بالكتاب المدرسي؟ و يبقى هذا رأيي الشخصي.

3- ما الأسباب التي تدفع إلى ضعف و تخلف التلاميذ في القراءة؟

ج3-حسب ما توصلت إليه من خلال أراء المتعلمين، يعود ضعف و تخلف التلاميذ في القراءة إلى عدة أسباب منها:

- نقص و قلة المطالعة و كذلك ضعف الإرادة

- عدم التفريق بين الحروف

- الخجل و نقص المراقبة سواء من طرف المعلم أو الآباء

- عدم تربية التلميذ على حب القراءة

- هناك كذلك سبب نفسي أو عدم التركيز في قضية رسم الحروف و تشكيلها

4- ماهي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم القراءة؟

ج4- الصعوبات هي:

- التلاميذ الضعفاء، يضيعون وقت المجتهدين لبطئهم في القراءة.

- عدم احترام علامات الترقيم، و ضبط أواخر الكلمات) من الناحية الإعرابية(

- إهمال همزتي القطع و الوصل في القراءة

- الكلمات الأعجمية و الجديدة عليهم

- صعوبة قراءة الكلمات غير المشكولة و لا يربطون بين المعنى و اللفظ أثناء القراءة أي يتم التركيز على النطق دون فهم المقروء

- قلة الوقت

5- ما هي العراقيل التي تتلقاها في تعليم القراءة للتلميذ؟

ج5- البطء في القراءة، و عدم احترام علامات الوقف و الترقيم و قواعد اللغة

عدم فهم المضمون مما يزيد من نفورهم من القراءة

عدم الفصاحة في نطق الكلمات

قلة الوقت و كثرة عدد التلاميذ الذي لا يسمح بمراقبة قراءة التلاميذ

عدم التركيز أثناء تعليمهم و تكرار نفس الأخطاء المصححة مرات عدة رغم التنبيه إليها

القراءة الغير معبرة و غير سليمة سواء نحويا أو إملائيا أم تعبيريا

6- أي نوع من القراءة يتجاوب معها التلاميذ؟

ج6-القراءة الصامتة / القراءة الجهرية

- التجاوب مع الجهرية : 04

- التجاوب مع الصامتة : 02

- دون إجابة : 00

حسب النتائج التي تحصلت عليها نستنتج أن أغلب التلاميذ يتجاوبون مع القراء الجهرية و هذا راجع حسب عينة الأساتذة إلى ما يلي:

-الرغبة في إظهار و إبراز التلاميذ لقدراتهم القرائية أمام زملائهم

-التعلم يكون بالإصغاء للتلاميذ الآخرين عندما يقرؤون ثم اكتشاف الأخطاء التي يقعون فيها بالتالي تصحيحها

- الإسترسال في القراءة و المتابعة بإهتمام.

- تعتبر فرصة للتكلم و إستماع لأصواتهم .

- الرغبة في تقليد الأستاذ .

- توجد فئة من عينة الأساتذة الدين قالوا بأن القراءة الصامتة هي المفضلة و هذا لأن التلاميذ يتهربون من تصحيح المعلم لهم .

ج7- هل استخدام الرسم و الصور أو وضع كلمة في جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيف الكلمة في جمل من إنشاءهم يساعدهم على الفهم ؟

- الإجابة نعم : (5)

- الإجابة بلا : (1)

نستنتج أن الاستخدام الصور و الرسم أو وضع كلمة في. جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيفها في جمل من إنشاءهم يلعب دورا مهما في فهم التلميذ أن الصور و الرسومات تقربهم من الواقع أكثر و تجذبهم نحو القراءة و تساعدهم على فهم أكثر ، أما الرأي الآخر يظن أن الصور لا تلعب دورا في إفهام الطفل.

8- كيف ترى أداء التلاميذ في القراءة أثناء الدرس؟

ج8) ضعيف متوسط جيد

فحسب رأيي يكون اداء التلاميذ في القراءة متوسط او جيد في السنوات الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي لأنهم يكونوا قادرين على ربط الحروف و نطقهم سليم عكس تلاميذ السنة الاولى و الثانية لان أدائهم ربما ضعيف لانهم لا يدركون جيدا الحروف و ربما يخافون او يخجلون من القراءة أمام الجميع.

9) ما هي الأساليب التي تتبعها لجذب التلاميذ إلى القراءة ؟

ج9) - قراءة المعلم النص قراءة معبرة و مشوقة قصد محاكاته

- إعطائهم نظره مسبقة عن موضوع لتشويقهم لقراءة الموضوع

- تشجيع المتفوقين فيها و تحفيزهم بكلمات مثل " شكرا ،جيد،أحسنت.

-إجراء مسابقة بين المتعلمين (أحسن قارئ خلال الحصة)

- قراءة قصة و تلخيصها .

- الاستعانة ببعض الوضعيات المناسبة و المشوقة في بناء التعلم لجذب التلاميذ إلى قراءة النص.

- متابعة قراءتهم و تصحيحها و تحبيب المطالعة و فهمهم المعاني .

-التعزيز بالشكل و تكليف التلاميذ المجدين للقراءة بالبدء فيها لإثارة فضولهم و التمرن عليها خارج القسم .

- اختيار نصوص التي يرغب فيها التلاميذ.

10) كيف تتعامل مع التشويش و الفوضى أثناء القراءة ؟

ج10)هناك بعض من المعلمين يواجهون قضية الفوضى و التشويش أثناء القراءة, صرحوا بأنهما عاملان غير مرغوبين خاصة في القسم ، من بين الحلول التي يتبعونها للحد من هذه المشكلة :

-تقديم ملاحظات شفهية

-المراقبة المستمرة

-التوقف عن القراءة حتى يسود الهدوء التام و الإصرار على ذلك

- مفاجأة المسوس بحكمه و مطالبته بمواصلة القراءة في النقطة التي يتوقف عندها زميله

- إيقاف الدرس للحظات،وفرض النظام و الهدوء ثم مطالبة تلميذ بالقراءة بصوت مرتفع حتى يتابعوا

- يحاول المعلم دائما أن يقلل من تشويش و الفوضى باستعمال عدة وسائل منها نصائح و تخويفهم بالعلامات الضعيفة و استدعاء أولياء

11) هل يقومون بدروس خصوصية في قراءة لفئة الضعفاء داخل القسم ؟

ج11) - نستنتج من خلال إجابة المعلمين أن هناك بعض المعلمين يقومون بهذه الدروس لأنهم يهتمون بفئة الضعفاء و يرغبون في مساعدتهم على تحقيق مستواهم لأنهم مازال لديهم وقت لتعديل أخطائهم فلم يفتهم الوقت بعد فلهذا تقوم هذه العينة من المعلمين الذين تجول في أعماقهم روح العمل و احترام مهنتهم وإتقانها و هناك فئة أخرى من المعلمون صرحت بأنها لا تقوم بهذه الدروس فربما الأسباب خاصة أو ضيق الوقت و عدم توفر الإمكانيات المناسبة أو عدم اهتمامهم بفئة الضعفاء.

تحليل الإستبيان الموجه للتلاميذ

1) هل تحبون القراءة ؟

الإجابة كانت ب نعم و هذا راجع إلى أن :

- القراءة ترح النفس و المخ

- التعرف على مصطلحات الجديدة

- متعة المطالعة و بالتالي الوقت يمضي أحسن من تضيعه دون فائدة

- التكلم باللغة العربية الفصحى بكل سهولة

2) ماذا تعني لكم القراءة ؟

من خلال إجابات مقدمة من طرف العينة التلاميذ نستنتج أن القراءة تعني لهم التسلية و المطالعة ،و هي مفتاح النجاح و تعلم معلومات جديدة ومصطلحات حديثة ويعتبرونها الأساس و القاعدة الأولى في الحياة و التربية و فهم النصوص

3) أي نوع من القراءة تفضلون ؟

البعض منهم يفضل القراءة الجهريه و بعض الأخر يفضلون الصامتة، تؤدي إلى التركيز و السكوت أثناء القراءة و المساعدة على التفكير و الإستفادة من النص أكثر كما أن القراءة الجهرية تعبر عن أفكار الجميع و الفهم الجيد للنص و ظهور أخطاء التلميذ و إبداء رأي السامع قراءة التلميذ .

4) هل تتابعون بأصبعكم و تضعون خطا على كلمات الصعبة ؟

فكانت معظم الإجابات بنعم من أجل فهم معنى الكلمات الصعبة و تسجيل المفردات و البحث عنها في القاموس و معرفة وصول القارئ إلى الفقرة الموالية و تصحيح الأخطاء للزملاء أثناء القراءة و عدم القفز في السطور و لكن هناك بعض التلاميذ يتابعون بأعينهم فقط .

5) ما هي الصعوبات التي تتلقوها أثناء درس القراءة ؟

- قد يجدون صعوبات في عدم فهمهم للكلمات الموجودة في النص و مشاكل النطق و التوقف عند كل علامة توقيف و استخراج الأفكار من النص .

6) هل يساعدهم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة ؟

- كانت معظم الإجابات بنعم و ذلك لأن من واجب المعلم مساعدة تلاميذ لسهولة الفهم و القراءة و تصحيح الأخطاء في المستقبل و فهم النص جيدا .

7) ما نوع نصوص القراءة مفضلة لكم الموجودة في كتابكم المدرسي ؟

- كانت الإجابات مختلفة غير أنهم يجدون عنصر الإعجاب في نصوصهم .

8) ماذا تستفيدون من القراءة ؟

من خلال أجوبة التلاميذ نستنتج أنهم يستفيدون من القراءة ما يلي :

- تطوير مستوى القراءة من خلال الأداء الجيد للتلاميذ

- شرح الكلمات و فهم النص

- استنباط المغزى و العبر من النص المدروس

- النطق السليم و الصحيح للكلمات و الجمل

- التدريب على الكلام باللغة الفصحى.

الاستنتاج :

و في الأخير نستنتج أن القراءة أسلوب من أساليب النشاط الفكري و هي عملية تفاعل بين القارئ و النص يراد بها إيجاد الصلة بين لغة و الكلام و الرموز الكتابية، و هي وسيلة يعتمد عليها في تعلم حقائق المواد الدراسية و ذلك من خلال قراءتها في كتبها المقروءة لذا يجب على المدرسين أن يولوا العناية فائقة بإتقان طلبتهم كمهارات القراءة لأنها مهمة جدا في حياة التلميذ.

كيفية تقديم درس القراءة:

مرحلة سير نشاط القراءة:

حصص القراءة	المهام	
1-اكتشاف النص و استقباله	- تحديد جوانب الموضوع التي سيتناولها النص إنطلاقا من العنوان و المشهد المصاحب له. - مناقشة بعض الأفكار المقترحة. - القراءة الصامتة و الجهرية للنص. - الإجابة عن سؤال أو سؤالين للتثبيت من الفهم. - التفاعل مع النص: بتحديد الكلمات المفتاحية غير المفهومة، برشحها اعتمادا على إستراتيجية من استراتيجيات فهم الكلمات (المرادفة، التوظيف، الأضداد). - التعرف على شخصيات النص و سماتها الأعمال التي قامت بها و التعرف على أهم المعاني للنص و تحديد الفكرة العامة للنص.	
2- التفاعل مع النص	- القراءة الصامتة و الجهرية المتواصلتين للنص. - قراءة النص فقرة فقرة. - البحث عن: أدوات الربط و معانيها، الاسم الذي يعود عليه الضمير تصنيف الشخصيات إلى رئيسية و ثانوية بناء على ما قامت به كل شخصية أثرت في مجرى الأحداث. - البحث في الفقرة المقروءة عن الجمل الرئيسية التي لها علاقة بالعنوان أو تتضمن الكلمات المفتاحية. - تلخيص معاني الجمل لاستخراج فكرة الفقرة. - صياغة أسئلة (من المتعلمين) و طرحها لمناقشة أفكار النص.	
القراءة الفردية	- القراءة التمثيلية - القراءة النموذجية	

شرح المفردات استخراج الأفكار، واستثمار المكتسبات	- من الذي يتساءل عن سقوط الثمار من الأشجار؟ - في الفقرة الثانية، ما هي العبارة التي تدل على أن نيوتن لم تمنعه الحياة الصعبة من أن يكشف مواهبه. - هل كان نيوتن يلعب كما يلعب زملاؤه؟ - في الفقرة الثالثة، ما هي العبارة التي تدل على أن نيوتن كان موهوبا؟ - أين نيوتن يقضي وقته حينما عاد إلى الضيعة. - ماذا فعل نيوتن حتى يصل إلى معرفة سبب سقوط التفاحة؟ - ماذا اكتشف نيوتن بعد التجربة التي قام بها. - التعرف على معاني الكلمات - اعتنت به - الألعاب الآلية- مروحية هوائية. - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 1 و 2؟ - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 3 و 4؟ - ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة الأخيرة؟ - ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟	يجيب عن الأسئلة حسب ما فهمه من النص يتعرف على معاني الكلمة و يوظفها في جمل مفيدة - يستخرج الأفكار الجزئية للنص - يستخرج الفكرة العامة للنص

النص:

إسحاق نيوتن و الأرض

كم من أشخاص جلسوا أسفل شجر التفاح و سقطت الثمار من أعلى الشجرة إلى جوارها، فالتقطوها و غسلوها و أكلوها دون أن يسأل أي منهم لماذا سقطت التفاحة و لم تبق معلقة في الشجرة، و كم شاهد الناس الثمار تسقط من الأشجار و لم يتساءلوا عم سبب سقوطها ، شخص واحد هو الذي تساءل، و عندما كثرت الأسئلة عنده راح يفكر حتى وجد الجواب، إنه " إسحاق نيوتن".

لقد ولد إسحاق نيوتن في بيت فقير أواخر عام 1642 و فقد أباه و هو في الشهر الثالث، فاعتنت به أمه حتى كبر فأدخلته في مدارس مدينة "وولشروب" البريطانية، و رغم الحياة الصعبة التي كان يعيشها، فإن هذا لم يمنعه من أن يكشف مواهبه العلمية لأنه كان ميالا إلى الإختراع و الإكتشاف.

كان الأطفال يعملون بأشياء بسيطة إلا نيوتن فإنه كان يلهو بالألعاب الآلية، و لم تكن تلك الألعاب سوى المناشير و الأدوات الصناعية، و نجح و هو صغير في تركيب ساعة مائية و بنى مروحية هوائية غريبة الشكل في مطاحن المدينة، فلفت الصغير أنظار الناس إليه، حتى قال فيه رجل عجوز: " لقد عشت طويلا، فلم أعرف شخصا له كل هذه المواهب".

لقد كان لنيوتن هوايات كثيرة و لكنه لم يتخلى أبدا عن دراسته، بل كان متفوقا فيها، و شجعته أمه على مواصلة الدراسة في الجامعة، و حينما تخرج كان يستخدم أدواته الصغيرة لفحص كل ما يحيط به، ووسط انشغاله باختراعاته عرف أن الوباء قد تفشى في المدينة التي يعيش فيها فقال في نفسه، يجب أن أعود إلى ضيعتي، و أعيش هناك بعض الوقت.

كان نيوتن يقضي أغلب وقته في ضيعته جالسا تحت شجر التفاح إلى أن سقطت تفاحة ذات يوم فوق رأسه سرعان ما تساءل : " ترى ما الذي أسقط التفاحة؟ و توالت الأسئلة في رأسه".

أراد نيوتن أن يجرب حتى يصل إلى الجواب، فصعد فوق برج عال و رمى بحجر، و لاحظ أنه يسقط بسرعة، و أنه كلما ارتفع البرج الذي يرمي منه الحجر ازدادت السرعة الحجر و توصل إلى النتيجة الآتية:الأشياء تسقط من أعلى حسب وزنها و ثقلها، و تزداد سرعتها كلما زاد ارتفاع سقوطها.

و هكذا عرف نيوتن العالم الكبير الأرض فيها قوة مغناطيسية تستطيع أن تجذب الأشياء إليها.

د/ محمود قاسم

كتاب التلميذ القراءة

السنة الخامسة ابتدائي

أثناء تقديم درس القراءة يجب على المعلم تتبع الخطوات التالية:

يطلب المعلم من التلاميذ إخراج كتب القراءة، مشيرا بذلك إلى رقم الصفحة، مع للمراقبة.

التزام الصمت و الهدوء داخل القسم.

قراءة النص قراءة صامتة.

سؤال المعلم للتلاميذ: عما يتحدث النص ؟ أو بالأحرى ما هي الفكرة العامة للنص؟

الإجابات مختلفة(مثلا: إسحاق نيوتن)

القراءة النموذجية (القراءة الجهرية) المعلم.

تنويع القراءات بين الذكور و الإناث.

شرح المفردات لتوضيح المعنى.

مثل : الوباء، المرض الخطير الذي ينتشر بسرعة.

توالت: تتابعت.

استخراج من النص بعض الصيغ الصرفية:

مثل جمع تكسير : أشخاص، أطفال.

و من خلال هذه الشروحات، تستعمل بعض الوسائل التعليمية، و خاصة اللوحة بالإجابة عن الأسئلة، وقوع التلاميذ في بعض الأخطاء النحوية مثل (أل التعريف، التاء المربوطة و المفتوحة...)

استخراج الفكرة العامة للنص مع تدوينها على السبورة.

استخراج المغزى من النص.

تلخيص النص، أخر مرحلة و يكون التلخيص شفويا.

قراءة ختامية للنص من قبل التلاميذ.

سنقوم في هذا البحث بإنجاز مذكرة تقديم الدرس القراءة في اللغة العربية و التي تعرض من خلالها كيف يقوم الأستاذ بتنفيذ الخطة الدراسية:

المستوى: الخامسة إبتدائي

المادة : قراءة+ أداء+ فهم+ هيكلة النص

المحور: غزو الفضاء و الإكتشافات العلمية

الموضوع: إسحاق نيوتن و الأرض

الأهداف و الكفاءات:

القراءة المتسلسلة مع احترام علامات الوقف.

شرح الكلمات و المفردات.

استنطاق المعاني الظاهرة و الكامنة

المراحل	الوضعية التعليمية / التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الإنطلاق	- ماذا ينتج عن دوران الأرض حول نفسها؟	إجابات مختلفة
القراءة الصامتة	- فتح الكتب و تأمل الصورة. - إثارة نقاش قصير حول الموضوع.	
القراءة النموذجية	- عم يتحدث النص؟	إسحاق نيوتن
- التصرف في النص و إتخاذ مواقف	- قراءة فقرة و تحليلها هيكليا و ذلك بـ: - تحديد الأسلوب الغالب على الفقرة. - إبراز علامات الترقيم فيه. - تلخيص الفقرة كتابيا. - تحليل الفقرة تركيبيا بـ: الإستخراج و التصنيف (إسمية فعلية)، تحديد أنواع الصيغ الصرفية المروجة في النص، استثمار بعض الصيغ الطاغية باعتماد الإشتقاق أو التصريف أو التوظيف. - تقديم الإنجازات المرتبطة بالبحوث. - تقديم معاني الكلمات المطلوبة للبحث عنها في القاموس و توظيفها في جمل.	

خاتمة

لعله تطواف معرفي أردنا من خلاله إقتفاء أهمية و دور القراءة في المسار الدراسي للتلميذ في التعليم الإبتدائي تحديدا السنة الخامسة و الخروج بطرائق لعلها تفيد المتلقي و المتخصص في مهارة تعليمية نشاط القراءة.

و من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال مسارنا في هذا البحث هي:

1- تعتبر مهراة القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة، و هي أيضا عنصر من عناصر التواصل اللغوي التي تتجاوز حدود المكان و الزمان و عملية عقلية و نشاط ذهني و حسي و حركي بواسطة يتم فهم نص مكتوب و نقله إلى نسق ملفوظ و مسموع. لهذا ليس بالأمر السهل الإطاحة بكل جوانبها، هذا ما دفعنا للإكتفاء بالحديث عن الراءة من خلال الأنواع و الأهمية و الأهدافو طرق تدريسها و العوامل المؤثرة فيها، محاولين في ذلك التركيز على الصعوبات و المشاكل التي يتقلقاها المعلم و المتعلم أثناء القراءة و كيفية علاج ضعفها لدى التلاميذ.

2- إن متعلم المرحلة الإبتدائي، قبل أن يتسرع في تعلم القراءة، لابد له من أن يكون مستعدا، لأن هناك عوامل هامة تتداخل ببعضها البعض لتمكن الطفل من القراءة، كالنمو العاطفي و الإجتماعي و الجسمي و الإقتصادين كما يجب أن يمتلك و لو قدرا يسيرا من اللغة العربية الفصيحة حتى يتمكن من التواصل و التفاعل مع المحتوى التعليمي و مع المعلم في العملية التعليمية. لكن للأسف فتلاميذ الطور الأول من التعليم الإبتدائي يتفقرون إلى أدنى مهارات اللغة التي تمكنهم من المشاركة و لتفعل في كل الأنشطة التعليمية و هذا ما دفع بالقراءة إلى الضعف و الإنحطاط.

3- و من الأسباب التي تجعل القراءة ضعيفة، عدم إدراك المعلم و غيره من المسؤولين بأهمية القراءة و الدور الذي تلعبه في تكوين الطفل، لهذا أصبحت القراءة في عالمنا اليوم مهارة أساسية من مهارات الحياة الجيدة و عامل هام للنجاح في المدرسة و البيت و العمل. فهي مهارة لا يمكن الإستغناء عنها.

- إن ضعف القراءة أضحى إشكالا يتطلب منا أخذه بعين الإعتبار و العمل على تحسينه و تطويره عن طريق إجراء الأبحاث و الدراسات و العمل على توظيفها وفقا لما يتناسب مع مناهجها و برامجها التعليمية، لأن القراءة لا يمكن أن تبلور رؤية القارئ بل تنتمي أفكاره و تثري خبراته إلاإذا توفرت على شروطها.

- و انطلاقا من النتائج التي توصلنا غليها، سنقوم بتقديم مجموعة من التوصيات التي نحسبها تسهم في معالجة المشكلة المؤرقة في مهارة القراءة، و تتمثل التوصيات:

أ- تعزيز التواصل بين المدرسة و السرة، عن طريق إجراء دورات تدريبية و توعوية لأولياء التلاميذ، حتى يسهموا هم كذلك بدورهم في تحسين العملية التعليمية.

ب- توفير التعليم التحضيري لكل الأطفال، و تعيين معلمين متخصصين من أجل تحضير الأطفال لغويا، حتى يتمكنوا بعد التحاقهم بالمدرسة (السنة الأولى) من التحكم في اللغة العربية و إجادة القراءة، لأن المرحلة الإبتدائية هي الركيزة الأساسية.

ت- التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد، و ذلك من أجل إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين القراءة و المشاركة في بناء التعليم.

ث- تنمية الميل للقراءة، لإراء حصيلة القارئ من المفردات و التراكيب الجديدة.

ج- استعمال الألوان و الرسومات و الصور في الكتاب المدرسي، لأن الطفل يحب ويعشق و يميل إلى هذه الأنواع من النصوص، و يجب اختيار نصوص تتلائم مع بيئته.

ح- على المعلم مراقبة التلميذ و متابعة و تصحيح أخطاءه و مساعدته على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في تعلم القراءة.

خ- استخدام الإستدراك و استغلله لتحسين مستوى الضعفاء في القراءة.

د- تعويد الطالب على القراءة الذاتية، و تشجيعهم على إرتياد المكتبات.

ذ- تدريب القارئ على التعبير الصحيح عن مضمون ما مر عليه من قراءة.

ر- فحص الإستعداد لتعلم القراءة عند الطفل و توفير برنامج ذلك، لأن الطفل يكون مستعدا للقراءة إذا بلغ حدا من النضج و الدربة لمواجهة ما تتطلبه القاءة من مهارات.

ز- التدريب على دقة التميز البصري و السمعي و التدرب على سلامة النطق.

س- على المعلم الماه توظيف طرائق التدريس الجيدة.

ش- دفع الطفل إلى التحدث عما يراه و يشاهده لحمله على طرح أسئلة استفسارية لتعليل ما يراه، القضاء على خجله من ناحية و الإثراء.

ص- تأهيل حب سماع القصص الهادفةالتي تتناسب مع سنه و تشجيعه على سردها بأسلوه الخاص، حتى لا يشعر بالملل و يحس بأن له حق المتعة و التسلية و التذوق.

ض- مراعاة المعلم الإتجاهات و المهارات اللازمة للاستنتاج أثناء القراءة، مع مراعاة لسرعة في القراءة حسب حاجات الطفل لشخصية و حالته النفسية و الصحية.

ط- إثارة حب لمنافسة في القراءة بين الطلاب لتشجيعهم على القراءة لمعالجة و تصويب عيوب اللفظ و النطق، نظرا لما لها أثر كبير على تحصيلهم الدراسي.

ظ- تنمية القدرات و الكفاءات التي تتطلبها نواحي القراءة المختلفة من الدقة و الإستقلال في النطق إلى العمق في الفهم و النقد.

- إن تفعيل القراءة و الخروج بها من دائرة الضعف و الركود على دائرة التقدم و الرقي ليست مهمة المعلم وحده، بل يستدعي تدخل و مشاركة العديد من الأطرف الفاعلة كالإدارة و الأسرة، البرامج التعليمية..... و يتظافر الجهود كل طرف من هذه الأطراف سوف تتمكن المدرسة من إعداد المواطن الفاعل و الصالح الذي يفيد نفسه و غيره.

وفي الأخير، لا ندعي القول بأننا أحطنا بالموضوع من كل جوانبه ووفيناه حقه، و لكن حسبنا أن نكون أفدنا في عملنا هذا، الذي يمكن اعتباره خطوة أولى في هذا المجال تفتح لنا الباب لأعمال و دراسات أخرى تكون أكثر عمقا و إحاطة.

و نخص بالشك و التقدير للمشرف: حنيفي بناصر.

الطالبة عجير فريال

قائمة المراجع

-القرآن الكريم.

1- ابراهيم عبد العليم، الموجه الفني المدرسي، دار المعارف، مصر، ط2، 1962.

2- ابراهيم عبد الكريم الحسين، مهارات التفق الدراسي، دار الرضا، دمشق، سوريا، ط1، 2001.

3- ابراهيم محمد علي حرارشة، المهارات القرائية و طرق تدريسها بين النظرية و التطبيق، عمان الأردن، 2013.

4- ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2004.

5- أبو الفضل جمال محمد ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، ط1، 1410ه 1990م.

6- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمات اللغات، ط2، 2009.

7- أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي و بنية السياسات التربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976.

8- أحمد عبد الله العلي، الطفل و مهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية و تكنولوجيا التعلم، دار الكتاب الحديث، القاهرة الكويت، د.ط، 2003.

9- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001.

10- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان، ط2، 1986.

11- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2000.

12- حمادة ابراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، 1887.

13- حنا الفاخوري، الجديد في الإنشاء العربي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط.

14- حنان فتحي الشيخ، دليل المعلم لتفسير صعوبات القراءة و العسر القرائي الناتج عن خلل في المخ، دارتشات، مصر، 2005.

15- خلف الله أحمد محمد عربي، مجلة علوم انسانية، مجلة دورية محكمة تعني بالعلوم الإنسانية، العدد44، 2010.

16- دانيال هلا لاهان و آخرون، صعوبات التعلم، ترجمة عادل عبد الله محمد، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2007.

17- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

18- راضي الوقفي، صعوبات التعلم النظري و التطبيقي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2011.

19- رشيد البناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، دراسة و ترجمة الحوار الأكاديمي و الجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991.

20- رمضان القدافي، نظريات التعلم و التعليم، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط2، 1981.

21- رونالدت هايمان، طرق التدريس، ترجمة ابراهيم أنيس، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1983.

22- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية د.ط، 2008.

23- سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2006.

24- سلطاني لويزة، دور التفاعل اللفظي بين التعلم و المتعلم في اكتساب مهارة القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة سطيف.

25- سمير عبد الوهاب و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية (رؤية تربوية)، ط2، 2004.

26- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة نرجس، ج2، د.ط، 2010.

27- سيسل، د-ميرسر، أنا ر-ميرسر، تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم، ترجمة ابراهيم الزريقات و رضا مسعد الجمال، دار الفكر، ط2، عمان، 2008.

28- سهام بودراع، ليندة شتواني، أهمية تدريس مهارة القراءة في المرحلة الإبتدائية، كلية الآداب و اللغات، جامعة بجاية، 2011/2010.

29- طعيمة رشدي أحمد، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2004.

30- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط2، 2005.

31- طه غالم محمد، تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية باليمن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

32- عبد الحكم أحمد الخزامي، تنمية مهارات مسؤولي التدريب، إشراك للطباعة و النشر و التوزيع، مصر الجديدة، د.ط، 2005.

33- عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي الحسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، الأردن، عمان، ط1، 2008.

34- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصية في البيت و المدرسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2007.

35- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة ط1، 2002.

36- عبدوه الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعارف الإسكندرية، د.ط، 1995.

37- عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الإتصال اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الإبتدائي بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د.ط.

38- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2007.

39- عطية محمد عطية و آخرون، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الفكر، عمان، الأردن، 1990.

40- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، عمان، ط1، 2004.

41- علي عمران بك، هداية المدرس للنظام المدرسي و طرق تدريس، مطبعة مصر، القاهرة.

42- غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارة التعلم، دار أسامة، عمان، الأردن، د.ط، 2005.

43- فتحي، مصطفى نوري القمش، جليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، د.ط، عمان، 2007.

44- فراس السليفي، فنون اللغة، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007.

45- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2006.

46- فوزي شريفي، التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، عفت الطنطاوي، ط1، القاهرة، 2011.

47- قحطان أحمد الطاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004.

48- كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة، عمان الأردن، ط1، 2013.

49- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس، نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

50- لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق، بيروت، ط19، 1975.

51- محمد الصالح الحترويي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.

52- محمد براهيم عطاء، المرجع في تدريس اللغة اللعربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، مصر الجديدة، ط2، 2006.

53- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تقديم و تعليق د.يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 1428ه، 2007م.

54- محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2007.

55- محمد فدوي لطفي، اللغة القومية في السياسة التعليمية الجديدة، السنة السادسة، العدد2.

56- محمد هاشم الفالوقي، المناهج التعليمية، مفهومها، أسسها، تنظيمها، الجامعة المفتوحة، طرابلس، د.ط، 1997.

57- نعمان عبد السميع متولي، القراءة و التلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم و الإيمان، ط1، 2015.

58- نورى الدين أحمد قيد و حكيمة سبعيني، التعليمية و علاقاتها بالأداء البيداغوجي و التربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 08.

59- هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، أطفالنا و صعوبات التعلم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004.

60- هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007.

61- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظري و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتابة، طرابلس، لبنان، 2008.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 2020/20.20

مستغانم في : 08 مارس 2020

مدير التربية
إلى
السيد مدير مدرسة
لحول عمر لتاذمر
مستغانم

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني ☑ استبيان ☑

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة)

1. محمد غربال
2. .....
3. .....

بإجراء (تربص ميداني - توزيع استبيان) بالمؤسسة التي تشرفون عليها
تخصص اللغة عربية (تعليمية اللغة)
وذلك ابتداء من : 09/03/2020

مدير التربية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM
كلية الآداب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts
FLAA
كلية الآداب العربي والفنون
UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

الرقم : /ق . أ.ع / ك أ ع ف/ ج م/2020

الى السيد (ة) جديدي محمد بوضياف .....

المحترم (ة) : ..... أحمد عبد القادر

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطـــاق إنجاز مذكـرة التخرج لنيـل شهـادة ماستر ل م د في اللغـة والأدب العربـي ، يرجى

من السيد مدير(ة)..... محمد أحمد عبد القادر .....

التعاون مع الطالب(ة) : ..... عجيبي غزيال ..... المولودة : 1997/06/28 بـ : الجزائر العاصمة

المتمدرسة بصف ماستر 2 تخصص تعليمية اللغات للسنة الجامعية : 2019-2020

وذلك لإعداد مذكرة ماستر ل م د .

حرر مستغانم في: 2020/02/20

المديرة الشارف بشكات

رئيس القسم

رئيس قسم الدراسات اللغوية
إمضاء: السيد عبد الله معمر

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الإبتدائي

1- بيانات شخصية

أ- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

في المستوى التعليمي. متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2- بيانات حول الموضوع

1- حسب رأيك ما معنى القراءة؟

أ- عملية استخلاص المعنى و دمجه في بيئة القارئ المعرفية؟

ب- القدرة على حل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة؟

2- ما الأمر الذي لا يمكن الإستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة

- فحص الإستعداد لتعلم القراءة عند الطفل و توفير برنامج ذلك

- توفير الكتاب المدرسي الملائم

- لماذا ؟ .....

3- ما الأسباب التي تدفع إلى ضعف و تخلف التلاميذ في القراءة؟

.....

4- ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم القراءة؟

.....

5- ما هي العوامل التي تتلقاها في تعليم القراءة للتلميذ؟

.....

6- أي نوع من القراءة يتجاوب معها التلميذ؟ الصامتة ☐ الجهرية ☐

لماذا؟ .....

7- هل استخدام الرسم و الصور أو الكلمة في جملة و مطالبتهم أحيانا بتوظيف كلمة في جمل من إنشاءهم يساعدهم على الفهم؟

.....

8- كيف ترى أداء التلاميذ في القراءة أثناء الدرس ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

9- ما هي الأساليب التي تتبعها لجذب التلاميذ إلى القراءة؟

.....

.....

10- كيف تتعامل مع التشويش و الفوضى أثناء القراءة؟

.....

11- هل تقومون بدروس خصوصية في القراءة لفئة الضعفاء داخل القسم ؟

استبيان موجه للتلاميذ

1- هل تحبون القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

2- ماذا تعني لكم القراءة؟

.....

3- أي نوع من القراءة تفضلون؟ الصامتة أم الجهرية؟

.....

4- هل تتابعون بأصابعكم و تضعون خط على الكلمات الصعبة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

5- ما هي الصعوبات التي تتلقوها أثناء درس القراءة؟

.....

6- هل يساعدكم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما نوع نصوص القراءة المفضلة لكم الموجودة في كتابكم المدرسي؟

.....

8- ماذا تستفيدون من القراءة. أو ما هي فوائد القراءة حسب رأيك؟

.....

الفهرس

المحتويات	الفهرس
تشكر	
اهداء	
مقدمة عامة	أ
مدخل : التعليمة و التعلم و المهارة (حدود و مفاهيم)	5
الفصل الاول : القراءة (المفهوم، الانواع، الاهداف)	
مقدمة الفصل	23
المبحث الأول : القراءة المفهوم الإصطلاحي و اللغوي:	24
المطلب الأول : التعريف اللغوي	24
المطلب الثاني : التعريف الإصطلاحي	26
المطلب الثالث : تطور القراءة	27
المطلب الرابع : مراحل تطور النمو في القراءة عند المتعلم	28
المطلب الخامس : أهمية القراءة	31
المبحث الثاني : طرائق و تقنيات تدريس نشاط القراءة	33
المطلب الأول : طبيعة تعليم نشاط القراءة	33
المطلب الثاني : خطوات تدريس نشاط القراءة	35
المطلب الثالث : أهداف القراءة	37
المطلب الرابع : طرائق تدريس نشاط القراءة	40
المطلب الخامس : أنواع القراءة و مراحل تدريسها في المرحلة الإبتدائية	42
المبحث الثالث : عموميات حول النمو الاقتصادي	54
المطلب الأول : صعوبات القراءة	54
المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في تخلف القراءة	56
المطلب الثالث : العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة	61
المطلب الرابع : أسباب الضعف أو التأخر القرائي	62
المطلب الخامس : علاج الضعف القرائي	64
الجانب التطبيقي دراسة ميدانية	
تحليل الإستبيان	69

كيفية تقديم درس القراءة	78
مذكرة القراءة	79
خاتمة	83
قائمة المصادر و المراجع	87
الملاحق	
الفهرس	